

رفقاً بالقوارير

٣٢

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
محرم الحرام ١٤٣٧ هـ - تشرين الأول/تشرين الثاني ٢٠١٥م

ما رأيت إلا جميلاً

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

في هذا العدد

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com



عاشوراء وثورة الضمير الإنساني

ان لِيوم العاشر من شهر محرم الحرام من الحزن والأسى والألم ما تدمى له القلوب، فما أن يهل هلال هذا الشهر حتى تتلبد سماء الإنسانية بسحبِ اللوعة والاسى والحزن لما يمثله من نزف دائم لجرح تلك الشخصية الفذة التي ملكت القلوب قَبل العقول، تلك الشخصية التي امتزجت بالوجدان الإنساني فصارت رمزا له، لما لها من أثر عظيم في دفع البشرية جمعاء للعمل والسير نحو الهدف الاسمى الذي ضحى لَأجله (عليه السلام) بكل ما لديه، وبأغلى ما يملك.

فلا يخفى ما لأبي الاحرار الإمام الحسين (عليه السلام) من عظيم المنزلة، وجليل القدر عند الله سبحانه وتعالى وعند رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال فيه: ((حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الاسباط)).

مسند أحمد ٤/١٧٢، الارشاد:٢/١٢٧

فثورة الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، حققت إنجازات كبيرة للإسلام والمسلمين، ولا نبالغ أن قلنا أن من أهم تلك الانجازات هو ترسيخ العقيدة والايمان في نفوس المسلمين ليعيشوا حياة التضحية بالغالي والنفيس في سبيل العقيدة الحقة بل أن عطاء هذه الثورة العظِيمة أمتدَ افقه للإنسانية جمعاء.

وأخيراً نقول أن عاشوراء كانت ولا تزال ثورة لقيم الخير والعدل، ضد كل قيم الشر والطغيانَ والظلم، وأن لهذه الثورة العملاقة الخالدة التي فجرها أبو الاحرار(عليه السلام)، والتي غيرت مجرى التاريخ، وايقظت العالم الإسلامي من سباته وجعلته يخلع عنه لباس الذلّ والعبودية للحكم الاموي الجائر، حيث انطلقت الانتفاضات والثورات الشعبية في كل مكان، تنادي بالحرية، وترفع شعار (يا لثارات الحسين).

المشرف العام

الشيخ علي الفتلاوي



الأسئلة الفقهية

س١: هل يجوز للمرأة الخروج للمجالس المقامة في المساجد والحسينيات أو قاعات المناسبات؟

ج/ لا يجوز للمرأة المتزوجة الخروج إلا بأذن زوجها. وأما غير المتزوجة فإذا كان خروجها يؤذي والديها شفقة عليها. فلا يجوز الخروج كذلك وإلا فلا مانع من ذلك.

س٢: هل يجوز للمرأة اللطم على الصدر أو الرأس؟

ج/ يجوز ذلك ما لم يصل الى حد الإضرار با لنفس .

س٣: ما هو حكم نثر الشعر في مجالس العزاء الحسيني؟

ج/ يجوز ذلك مالم يكن الناظر أجنبياً.

س٤: ما هو حكم تزين المرأة في أيام عاشوراء؟

ج/ الأفضل تركه بل لا ينبغي التزين.

س٥: ما هو حكم تغيير المرأة لون شعرها في أيام محرم؟

ج/ لا ينبغي القيام به بما لا ينسجم مع المناسبة الحزينة.

س٦: هل يجوز للزوجة لبس السواد مع عدم رضى الزوج؟

ج/ لا مانع إذا كان ذلك مخالفاً لحقه في التزين للزوج.

س٧: قد يزاحم وقت التعزية أداء الفريضة الواجبةفإيهما يقدم؟

ج/ الأولى أداء الصلاة في أول وقتها.

س٨: ما حكم استعمال الطبل والبوق في مواكب العزاء؟

ج/ لا مانع من استخدامها على الطريقة المتعارفة . وهي إظهار الجزع والحزن.

س٩: بعض المقرئات (الملايات) يقرأن الأشعار والأناشيد بطريقة أو بلحن أهل الفسوق والفجور؟

ج/ يحرم الاستماع لذلك على الأحوط.

س١٠: في الجالس المشتركة نساء ورجال تبكي بعض النساء بصوت عالٍ بحيث يسمعها الرجال الأجانب؟

ج/ إسماع المرأة صوت بكائها للرجل الأجنبي ليس محرماً في حد ذاته.

س١١: هل يجوز للحائض والنفساء حضور المجالس الحسينية؟

ج/ يجوز ذلك ولا إشكال فيه.

س١٢: في يوم العاشر من محرم تقوم بعض النساء بجر شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب الكفارة ؟

ج/ يجوز ولا كفارة عليهن.

س١٣: هل يجوز للمرأة أنْ تقرأ التعزية في الأماكن العامة والتي تكون في معرض سماع الرجال؟

ج/ اذا كان صوت المرأة يشتمل على الترقيق والتحسين والميوعة المبهجة للسامع عادة. فالازم الاجتناب عن ذلك.

الشيخ حمزة الفتلأوي

التوجيه الديني: العتبة الحسينية

القصاص

قال تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ (المائدة/ ٤٥).

لقد تعامل التشريع مع مشتركات وفوارق الذكورة والأنوثة، فجاءت أغلب التشريعات موحدة لتملأ المساحة المشتركة الأوسع الجامعة لهذين الصنفين في إطار الحقوق والكرامة الإنسانية وكذلك الالتزامات والاستحقاقات الإيمانية، كما كان للفوارق الجانبية بين الصنفين حقها من التشريع الذي يميز به كل صنف عن الآخر.

شرائط القصاص

وهي أمور:

الأول: التساوي في الحرية والدين.

الثاني: انتفاء الأبوة فلا يقتل أب أو أبو الأب بقتل ابنه ولا تسقط الكفارة ولا الدية عن الأب بقتل ابنه.

الثالث: العقل.

الرابع: البلوغ.

الخامس: أنْ يكون المقتول محقون الدم، فمن قتل من كان مهدور الدم كالسَابّ للنبي(ص) فليس عليه القصاص. زبدة الأحكام/الشيخ جعفر السبحاني

إن القصاص من القاتل وإزهاق نفسه لاقترافه جريمة القتل هو الحكم العادل الذي يحقق الأمن والاستقرار، ويحسم النزاع، وينفي الجريمة، قال تعالى: " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " ١٧٩ / البقرة.

فالموجب في القصاص: هو إما في النفس مثل قتل النفس المحترمة، أو فيما دونها مثل: الجرح وقطع الأعضاء وغير ذلك، وهو مشترك بين المرأة والرجل، فيجب الاقتصاص من الجاني.

* لو اشتركت أمرأتان في قتل رجل، كان لولي المقتول قتلهما معاً بلا ردٍّ للديّة، (لأنّ دية الأنثى نصف دية الذكر ودية أمرأتين مقابل دية رجل واحد).

* لو اشتركت ثلاث نساء أو أكثر في قتل رجل، كان لوليِّ المقتول جميعهنَّ، ولا يحق لولي المقتول قتل الجميع إلاّ بعد ما يرد فاضل الدية لهنّ قبل القتل، وأما إذا قتل بعضهنَّ، كما لو قتل اثنتين منهنّ مثلاً وجب على الثالثة، ردّ ثلث دية الرجل الى أولياء المقتص منهنّ.

* لا يقتص من الحامل حتى تضع حملها ولو تجدد الحمل بعد الجناية، بل ولو كان الحمل من زنا.

* لو ادعت الجانية الحمل وشهدت لها أربع قوابل ثبت حملها، ولو انفردت بدعواها فالأحوط وجوباً تأخير القصاص الى أنْ يتضح حالها. مستدرك الوسائل/ ٣٠/٢/٢٦.

فالقصاص: أعدل العقوبات للأمن والنظام، عن النبي صلى الله عليه وآله: قال أول ما يحكم الله به عز وجل فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم، فيفصل بينهما ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم، ثم الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيتشخب بدمه وجهه: فيقول هذا قتلني. فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع بعد ذلك أنْ يكتم الله حديثا، الكافي ٢١٧/٧، الفقيه ٦٩/٤.

وعن الصادق (ع): في رجل يقتل رجلاً مؤمناً فقال: يقال: له مت أي ميتة شئت يهودياً وإنْ شئت نصرانيا وإنْ شئت مجوسيا. الكافي ٢٧٣/٧ ، التهذيب ١٦٥/١٠.

لأنّ المجرم حينما يعلم أنّه سيجزى بمثل فعله لا يرتكب الجريمة غالبا، وإنّ من سخف القول وأوهى الآراء ما ذهب اليه بعضهم من أنّ عقوبة الإعدام تتعارض مع الحرية الشخصيّة ؛ لأنّ حياة الإنسان ملك للإنسان لا يشاركه فيها غيره ، فكيف يجيز القانون أو المجتمع أنْ يعتدى على هذا الملك الخاصّ، إنّ الحفاظ على حياة الإنسان وسلامته وصيانة دمه.

إنّما هي بالقصاص من المجرم ليكون عبرة لغيره، وفي المثل العربي القديم : "القتل أنفى للقتل" لذلك فرض الشارع العظيم الدية للقتل العمدي بما يوازن القصاص من حيث ثقلها المالي الذي يعجز عنه الكثيرون من النّاس، من الأحكام التي قنّنها الإسلام لاحترام الإنسان وكرامته أنّه حرّم بصورة مشدّدَة الإرهاب والخوف، لما في ذلك من الظلم.

لذا وضعت الشريعة على أساسها عقوبة القصاص ، فكل دافع نفسي يدعو الجريمة يواجه من عقوبة القصاص دافعاً نفسياً مضاداً يصرف عن الجريمة، وذلك ما يتفق تمام الاتفاق مع علم النفس الحديث(كتاب التشريع الجنائي الإسلامي).

إنّ الإسلام يريد للإنسان حياة آمنة مطمئنّة لا ظلم فيها ولا جور ولا اعتداء لأي أحدٍ على أحد.

البكاء على الإمام الحسينِ (عليه السلام)



قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم): (إن لقتلِ الحسين حرارة في قلوبِ المؤمنين لا تبرد أبداً) (مستدرك الوسائل).

إن لواقعة الطَف وَقعةً موجعةً تُحرقُ الأكباد وتنزلُ العبرات، التي بَكَى عليها الأنبياء وصَرَخ عليها الأوصياءُ وناح عليها الجنُّ في الهواء، فقد روي عن الإمامِ الرضا (عليه السلام) قال: (إنَّ يوم الحسينِ أقرحَ جُفُوننا وأسبلَ دُموعنا وأذلَّ عزيزنا بأرضِ كربٍ وبلاءٍ، أورثتنا الكرب والبلاءَ الى يوم الانقضاءِ، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوبَ العظام) (بحار الأنوار: ٢٨٣/٤٤).

فمن واقعة الطف الأليمة بادر قسم الشؤون الفكرية في العتبةِ الحسينيةِ المقدسة بإحياء شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) فقد جُسدت هذه



الشعائر بمسرحٍ حسيني تمثل موقف العزّ والإباء لعقيلة الطالبيين زينبَ الكبرى والإمام السجاد(عليهما السلام)أمام طاغية عصره يزيد لعنه الله.

ولهذا استضافت الأُمسية الثقافية الأُخت(أم علي)لإقامةِ مجلس عزاءٍ حسيني فافتتحت المجلس بآي من الذكرِ الحكيم وبعدها تحدثت عن(البكاء على الحسين(عليه السلام))وكان ذلك عنوان محاضرتها والتي تضمنت المحأور التالية:

* **جواز البكاء والجزع على الحسين(عليه السلام) وبيان دلائله.**
* **نحيب الأنبياء ومأتمهم على سيّدِ الشهداء.**
* **ما للبكاء على الحسينِ(عليه السلام)من الثوابِ والأجر.**
* **بكاء الموجودات كلِّهم من الفلكِ والشمس و...على سيّد الشهداء(عليه السلام).**
* **بكاء الملائكة ومأتمهم على الحسين(عليه السلام).**
* **ثواب الإبكاء على مصائبِ سيّد الشهداء(عليه السلام).**



وذكرت (أم علي) حديث الإمام الرضا(عليه السلام):(من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذُكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبكِ عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) (بحار الأنوار:٤٤/٢٧٨).

وتابعت(أم علي) حديثها وقالت:

من الواضح ومما لا ريب فيه أن التفاعل مع القضية الحسينية وقصّة كربلاء وعاشوراء الخالدة، وإقامة المواكب والشعائر الحسينية بكل مظاهرها الدالة على الحزن والآلام، من أبرز مصاديق إحياء الأمر وتعظيم الشعائر الإلهية الدالة على تقوى القلوب، وإن المحب المخلص لآل البيت(عليهم السلام)ليؤثر الأئمة المعصومين(عليهم السلام)على نفسه في كلّ شيء.

وغير خافٍ على البصير أن المراد من قولِ أبي عبد الله الإمام الصادق(عليه السلام)في دعائه المعروف:(اللهم إن أعداءنا عابوا علينا خُروجَهُم إلينا فلم ينههم ذلك عن الشُّخُوص إلينا خِلافاً منهم على من خالفنا)، هو حثٌّ للشيعة في الدأب على مواساتهم بتعظيم شعائرهم واقتفاءِ آثارهم ونشر مآثرهم، وإنّ مَا يقاسونه في هذا السبيل من الإزراء كله بعينِ الله تعالى ورضا أوليائه الأطهار(عليهم السلام)وما يضرّهم وهم على

الحقّ هزء المستهزئين، فقد سَخِر اليهود من الآذان، كما سخر المشركون من السجود، فلم يثنِ من عزمَ المسلمين شيئاً، فمشوا على ذلك النهج القويم غير مبالين بعثراتِ غيرهم، وما يضرّ المزدلفين الى قبرِ أبي عبد الله الحسين(عليه السلام)والمتزاحمين على إقامةِ الشعائر الحسينية سخرية الجاهلين من كرامةِ الآثار الموجبة لإحياءِ أمر الأئمة والتي لها آثارٌ دنيوية وآخروية تضمن لهم السعادة والكمال.

وقد أختتمت الأُمسية الثقافية نشاطاتها بعد إكمال التشابيه والمسرحية الحسينية بالدعاءِ المروي عن الإمام الصادق(عليه السلام)في سجودهِ الذي يرويه معأوية ابن وهب ما يبعث الى القلوب نوراً، وللعقيدةِ رسوخاً، فنقتطف بعضه طلباً للاختصار(.... اللهم ارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرةِ أبي عبد الله الحسين، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعُها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت وأحترقت لنا، وارحم تلك الصَّرخَة التي كانت لنا، اللّهُم إني أستودِعُك تلك الأنفُس والأبدان حتى توفّيهم على الحوضِ يومَ العطش الأكبر).



وختأماً مالنا إلاّ أن نقول:

لا تغفلوا يا موالين عن إقامة الشعائر الحسينية بكلّ ما آتاكم الله من قوةٍ ومن فضلهِ، فإنّها من أفضلِ القرباتِ وأعظم الأعمال الصالحة، توجب سعادة الدنيا والآخرة.

فقد أخبر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام)بقتلِ ولدها الحسين (عليه السلام) وما يجري عليه من المحن فبكت فاطمة بكاءً شديداً وقالت: يا أبتِ، متى يكون ذلك؟ قال: في زمانٍ خالٍ منّي ومنكِ ومن عليّ، فاشتدّ بكاؤها وقالت: يا أبتِ، فمن يبكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): يا فاطمة إنّ نساء أمتي يبكون على نساءِ أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل في كلّ سنةٍ، فإذا كان يوم القيامة تشفعين أنتِ للنساء وأنا أشفع للرجال، وكلّ من بكى منهم على مصابِ الحسين أخذنا بيدهِ وأدخلناه الجنة، يا فاطمة، كلّ عينٍ باكية يوم القيامة إلاّ عيناً بكت على مصابِ الحسين فإنّها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة(بحار الأنوار:٤٤/٢٩٢).

وأيضاً جاء في الحديث الشريف: "عينان لا تمسّهما النار: عين بكت من خشية الله، وعينٌ بكت على مصابِ أبي عبد الله(عليه السلام)"(الخصال للشيخ الصدوق:٢٧).





لم تعرف السيدة زينب (عليها السلام) الانكسار يوماً

لم تعرف السيدة زينب (ع) الانكسار يوماً، ولم تستسلم للمآسي مهما كان حجمها، فهي أكبر نفساً من الحوادث، وأقوى شكيمة من الجبابرة مهما بلغ طغيانهم، ألم تخاطب ابن زياد وهو متبختر في مجلسه!!؟ فخور بما حقق من انتصار زائف فكان بينهم الحوار التالي حيث خاطبها ابن زياد :

(الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أحدوثتكم)

فأجابت بكلِ هدوءٍ واثق :(الحمد لله الذي أكرمنا بالنبوة، وطهرنا من الرجس تطهيراً، إنما يُفتضح الفاجر ويكذّب الفاسق).

فقال متطاولاً: (وكيف رأيتِ صنع الله بأخيك وأهل بيتك؟)، فأجابت وملؤها الفخر : (ما رأيت إلا خيراً، هؤلاء قوم كُتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتك أمك يا بن مرجانه) فأي شجاعة هذه وأي بطولة أرتهم ابنة حيدر حيث قعد الرجال، وجبن الأبطال، وانبرت هي تدافع وتنافح عن حياض الشهداء حتى شعر الظالم بالخيبة.

وكم وقفت ودافعت عن مقام الإمامة المتمثل في الإمام زين العابدين (ع)، فحمته وفدت نفسها دونه، وانتصرت زينب الكبرى (عليها السلام) في النهاية، لأن الحق لا يمكن له أن يهزم، وكيف يهزم من كان الله ناصره ((وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)) الحج:٤٠

وبعد أليست هي من واجه طاغية عصره يزيد (لعنه الله) بعدما تمادى في غيه وتعديه وشتمه لآل رسول الله (صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين) لتقول له : (ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك،



إني لأستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، وأستكثر توبيخك) ثم أمعنت العقيلة في إذلال هذا الظالم وإشعاره بحقارته واسترسلت تقول: (فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، وهل رأيك إلا فند، وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين).

نعم، خطبت زينب عليها السلام فصمتت الأصوات وكممت الأفواه، فما بعد قولها قول، ولا بعد موقفها موقف، فأحس الطاغية أن عرشه يهتز تحت قدميه، وقد أطلت بوادر الثورة ضده، فراح يمارس خسته بنكث ثنايا أبي عبد الله بمخصرته.

فهل يجوز بعد هذا الخطاب لقائل أنْ يصور لنا زينب منكسرة حزينة مهمومة مغمومة، كلا وألف كلا، فابنة الخمسين قد ملئت حماسة لا نظير لها، أخرست بها ألسن المتجبرين وكانت بحق اللسان المعبر عن الثورة وصاحبها، والمشعل الذي حمل أهدافها السامية، لتبقى هذه الكلمات مزود الأجيال، وملهمة الثوار عبر الدهور.

وهل اكتفت زينب بذلك!؟ وهي ترى الطغاة من آل أمية يعيثون في الأرض فساداً؟ لا يمكن لزينب أن تفعل ذلك، إذ راحت تفضح أعمالهم، وتظهر مخازيهم، حتى ضاق بها والي المدينة ذرعا، فكتب لأميره في الشام إن كان لك حاجة في المدينة فأخرج منها زينب، وأخرجت زينب ولكن إلى أين... إلى موطن حكمهم الشام لنراها اليوم شامخة، تطأول قبتها السماء، مهوى القلوب العطشى للحرية والكرامة، في الوقت الذي نرى فيه بني أمية في مزابل التاريخ، تذروهم رياح العفن.

بتصرف/ إيثار بندر

عمل الفاطميات من مظاهر الحب والولاء



تجرنا أقدامنا وقلوبنا وعقولنا الى بقعة قدسها الله سبحانه وتعالى وطهرها من زمن آدم ونوح وهود وصالح لترتقي حتى تكون المثوى الأخير لسيد الموحدين وإمام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الى تلك القبة التي عانقت عنان السماء الى ذلك الضريح الذي تشم منه عبق البطولة والفتوة والعدالة والكرم وأيٌّ كرم ذاك الذي تصدق بخاتمه وهو في بوتقة الانصهار والعبودية لله سبحانه وتعالى، فخلد الله سبحانه وتعالى تلك اللحظة في قرآنه العظيم الذي تخطى حدود ثقافة البشر وتخطى أيضاً الزمان والمكان خلد ذلك بقوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)

فهو منحة إلهية زفها الله تعالى للبشرية والإسلام حتى صار نبراساً هادياً لكل الأنام، ومصباحاً مضيئاً للأمم والأجيال، في كل زمان ومكان وماذا عسانا أنْ نقول في رجل ازدحمت عليه الأقلام وما استطاعت أنْ تقدمه بالصورة التي هو عليها ولهذا الصدد قرر كادر القوارير الذهاب الى النجف الأشرف والى مرقد الإمام الطاهر علي (عليه السلام) لنقتبس من أنواره التي تشعّ العلم والهداية على العالم كله، وقد قمنا بجولة استطلاعية حول أقسام العتبة العلوية المقدسة

مـن أجل إجراء التحقيق عنهـا وعن الأعمال التي تقوم بها هذه الأقسـام وعن أنشطتها.

فابتدأنـا بقسـم الشـؤون الدينية، والتقينـا بالأخت (رنا صاحب) وهي مسـاعد أول لمسـؤولة شعبة التعليم الديني في اللجنة الإدارية وخلال اللقاء تم تبادل الحوار معها:-

القوارير:- متى تم افتتاح شعبة التعليم الديني؟

ج/ افتتحـت شـعبة التعليـم الديني النسـوي سـنة ٢٠١٢م وقـد أثبتت جدارتها ولاقت نجاحاً واسـعاً في العتبـة العلوية علـى الرغم من أنهـا حديثة العهد .

القوارير:- نحن نرى أنَّ قسمكم لديه الكثير من المهام ويتفرع الى عدة شعب ووحدات، فمم يتكون هذا القسم؟ وما هي الأعمال التي تؤدى فيه؟

ج/ يتكـون قسـم الشـؤون الدينية النسـوي من أربع وحدات هي:-

أولاً:- وحدة الدراسات والبحوث:-

وتقـوم هـذه الوحـدة بتأليـف الكتـب التـي تعمـل علـى توعيـة وثقافـة المـرأة، وتعمـل أيضـاً الفولدرات والبوسـترات التي ترتكز على الحجاب الشـرعي وعدم التبرج، والمشـرفة على هذه الوحدة الحاجة (مياسـة) ولديها كادر يختص بالتأليف والتنضيد الإلكتروني وقد ألفوا الكثير من الكتب منها (آداب الشعائر الحسينية، لنلتحق بفاطمة (عليها السـلام)، إفطار الصائمين).

ثانياً:- وحدة الإرشاد والتوجيه الأسري:-

وتعنـى هـذه الـدورة ببعـض البرامـج والـدورات التثقيفيـة للأسـرة ولديهـا الكثير من الأنشـطة منها: رابطة السـيدة رقية (عليها السـلام) وإقامة مهرجان السـيدة رقيـة (عليها السـلام) وهو مـن المهرجانات الكبيرة جداً التي استضافت أكثر من ألف فتاة في داخل الصحـن العلوي الشـريف المخصص للنسـاء.

ثالثاً:- وحدة القرآن الكريم

وتعنـى بحافظات القرآن الكـريم وتقيم هذه الوحدة دورات مسـتمرة للحفـظ والتـلاوة والتفسـير وكذلـك دورات لتعليـم أحـكام القـراءة الصحيحـة والتجويـد وأيضاً إقامـة المحافل والمسـابقات القرآنية والتي يعلن عنهـا من خلال إذاعـة العتبة العلوية المقدسـة.

رابعـاً:- وحـدة الأنشـطة الدينيـة داخل وخـارج العتبة العلوية المقدسـة

وهـذه الوحـدة متخصصـة بإقامة كافة النشـاطات والمهرجـانـات منها (مهرجـان سـن التكليـف) لإحياء ذكرى ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السـلام) على قاعـة سـيد الأوصياء (عليه السـلام) التابعـة للعتبة المقدسـة، وقـد أقيمت هـذه الاحتفالية لأكـثـر من ألف فتاة قدمنَ من مختلف مدارسـ النجف الأشـرف. ومن نشـاطاتها خارج العتبة نقوم بالتنسيق مـع إدارة المدارسـ ومديرية التربية في إقامة الدروس الدينيـة المختصـة في الفقـه والعقائـد وبيـان الأحكام الشـرعية للطالبات من قبل مبلغات العتبة، وهذا يكون ضمن برنامج معين للخروج الى هذه المدارس والذي يتم عن طريق التعاون مع قسـم الشـؤون الدينية النسـوية.

القوارير:- هذه النشاطات الكبيرة تحتاج الى دعم فمن الذي يقوم بدعم هذه النشاطات ؟

ج/ رئيـس قسـم الشـؤون الدينيـة هـو الـذي يقوم بدعم كافـة النشـاطات التي تقوم في قسـمنا.

القوارير:- هل يوجد لديكم مخطط لتطوير النشاطات مستقبلاً؟

ج/ نعـم، لدينـا خطـط في إقامة النشـاطات مسـتقبلاً. فنحـن نطمـح الى فتح حـوزة علمية تابعة الى العتبـة العلوية وأيضاً فتـح رياض الأطفال ومركز للأبحاث وإقامة المؤتمرات العلمية والدينية والندوات ولدينـا طموحـات كثيـرة إلاّ أنّ إمكانـات العتبة قليلة والـكادر لا يكفي لهـذه المهمات.

القوارير:- هل لك كلمة أخيرة قبل الانصراف الى قسم آخر من أقسام العتبة؟

ج/ نعـم، أود أنْ أقـول إنَّ مجلـة القواريـر مجلـة مبدعـة وهادفـة واسـتطاعت أنْ توصـل النسـاء عن

طريق التوعية الثقافية الى مدارج الكمال والمعرفة.

تابعت القوارير بعد ذلك جولتها في أقسام العتبة العلوية المقدسة لتقف عند المكتبة وتلتقي مع الأخت (أسامة حمودي حسن) فسألناها:

هل لك أنّ تعرفينا عن طبيعة العمل في المكتبة؟ وعن عدد منتسباتها؟

فأجابت الأخت أسامة متفضلة: أود أنّ أُرحبَ بكم في العتبة العلوية المقدسة أولاً، وفي قسم الشؤون الفكرية والثقافية ثانياً. ثم قالت: شعبة المكتبة تنقسم الى عدة وحدات منها: وحدة المطالعة، وحدة الاستنساخ، وحدة إدخال الكتب في الحاسبة، الوحدة الصوتية، وحدة البحث.

ويكون الدوام فيها صباحياً ومسائياً ونظام العمل في المكتبة يكون على شكل تبادل مواقع في كل أسبوع بين المنتسبات. وهذا مما يزيد في خبرة المنتسبة في العمل فتكون المنتسبة ذات إلمام في كل شؤون العمل في المكتبة. وأما سؤالك عن عدد المنتسبات فنحن عددنا حوالي أربع عشرة منتسبة.

القوارير: إنّ الأنشطة الثقافية تعمل على النهوض بواقع المجتمع وقد أعتادت العتبة العلوية على أقامه النشاطات فما هي نشاطاتكم؟

ج/ لدينا الكثير من النشاطات أهمها: مهرجان الغدير وهو مهرجان سنوي يتضمن الأمسية الثقافية ويتحدث هذا المهرجان عن الشخصية المرتبطة بيوم الغدير وهو الإمام علي (عليه السلام) فتتحدث عنه كإنسان قدّم للعالم أجمع علماً وفكراً ورؤى ومبادئ إسلامية، كما يشتمل المهرجان على القصائد الشعرية وغيرها.





وهناك نشاطات أخرى كتقديم البحوث، واستضافة أساتذة جامعين للحوار حول البحوث المطروحة.

القوارير: هل لديكِ نصيحة تقدمينها للمطالعين؟

ج/ أنا أتمنى من المطالعين والباحثين الالتزام بالهدوء التام والالتزام بنظام وتعاليم ا لمكتبة .

القوارير: ما هي كلمتكم الأخيرة؟

ج/ أحب أنْ أشكر كادر مجلة القوارير وأقول: إنّ لكل إنسان رسالة ويجب أنْ يعرفها ويقدمها للناس بصورة صحيحة وهذا لا يكون إلاّ عن طريق الثقافة والرجوع الى الكتاب. وبالرغم من أننا في عصر التكنلوجيا والتطور والأنترنيت الذي يساعد على القراءة والكتابة والحفظ والعرض في لحظات قليلة. إلاّ أنّ اقتناء الكتب والمطالعة فيها لها خاصية ومتعة لا نجدها في الوسائل الحديثة.

ومسك الختام فإنّ القراءة بحد ذاتها غذاء لا بد منه للعقل والروح وتبقى للكتب الورقية ميزتها، ونكهتها الخاصة لما لها من تأثير في بناء علاقة متينة مع القارئ، فالكتاب المطبوع يمد القارئ بحالة روحية لا تتوفر في الكتاب الالكتروني، وهو عنوان الثقافة والمصدر الأمثل لتحصيل العلم والمعرفة.





تقاطر الدم من شجرة (السدر)

نقل لي الشيخ إحسان الفضلي-سبط محمد رضا الحكيم- عندما كنت في سوريا إذ التقينا في مكتب سماحة آية اللّه العظمى السيد سعيد الحكيم، فقال :

كان عندنا بيت في بغداد في منطقة الكرادة منذ عام ١٩٨٠م وفي وسط المنزل كانت شجرة سدرة كبيرة.

وفي عام ١٩٨٦م يقول الشيخ الفضلي حانت مني التفاتة الى الشجرة وإذا يتساقط منها قطرات دم. وقد لاحظت أنَّ الدم قد سال على ساقها مقدار نصف متر ثم منها الى الأرض. وبعد التدقيق ومتابعة الشجرة بين فترة وأخرى. وإذا هذا النزف يتدفق من الشجرة في جميع ذكرى وفيات الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

وأما في مناسبة شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) فيستمر النزف من السدرة لمدة أربعين يوماً متتالية.

وقد سألت الشيخ إحسان عن عنوان البيت فتفضل لنا بالعنوان الكامل: بغداد، منطقة الكرادة، شارع العباسي زقاق٥، محلة٩٠٩.

ويعقب الشيخ إحسان فيقول: إنَّ تقاطر الدم في وفيات المعصومين يشكل دائرة في الأرض قطرها ٢٥سم، أما في يوم عاشوراء فتكبر الدائرة أضعافا مضاعفة والدم مستمر. ويقيت هذه الظاهرة حتى انتقلنا من ذلك البيت عام ١٩٩٠م فانقطعت أخبارها.

ليلة عاشوراء وقطرات الدم

نقل لنا سماحة السيد محمد صالح: أبو مقداد الحكيم عن السيد محمد علي الحكيم والد آية اللّه السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله قال: إنّ اليوم الأول من شهر محرم كان مشكوكا في رؤيته، لهذا فقد كان السيد محسن الحكيم متأثراً جداً إذ ربما ليلة العاشر هذه ليست هي الليلة الصحيحة بل قد تكون هي ليلة تاسوعاء. وعلى هذا البناء لم يذهب السيد الى كربلاء.

وكان السيد في بيت حاج مهدي عجينة في الكوفة، وعدة من الوجهاء والأخيار أيضاً كانوا مجتمعين هناك ومن بين أولئك السيد محمد علي الحكيم وكان ولده السيد محمد تقي صغيراً أي حدود ٨ سنوات، والجميع كانوا جالسين وإذا يشاهدون في الأثناء قطرة دم قد سقطت في الغرفة، وقد تخّيلوا أنها من محمد تقي.

وبعد الفحص وجدوا أن هناك قطرة دم معلقة في سقف الغرفة، لذا دفعهم الى أن يصعدوا الى أعلى السطح، وإذا بهم يشاهدون قطرات عديدة من الدم موزعة على سطح الدار. عند ذلك يتوجه سماحة المرحوم آية اللّه السيد محسن الحكيم الى كربلاء لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ويقطع أنها ليلة عاشوراء.

ويعقب السيد: أن سماحة المرجع الحكيم لمّا وصل الى كربلاء بمعّية جملة من حفدته وأهل بيته وجدوا أيضاً عدة قطرات من الدم على سطح داره في كربلاء.

العمل الرسالي والعطاء الفكري

العمل الرسالي من الهموم التي تشغل كاهل الإنسان، غيرَ أنها تُسعدهُ وتفرحهُ في آن واحد ، فهو يحتاج الى قلبٍ واسعٍ كبير لتحملِ المشاق والمصاعب ولِتحملِ آلام السفرِ من فكر الى فكر ومن رؤيةٍ الى رؤية ومن إقناعٍ الى إقناع.

فلهذا الرساليون دائماً قلائل والزمن بهم ضَنين هذا إنْ كان الرسالي رجلاً، فكيف بنا إذا تصورناه أمرأه تحملُ بين حناياها قلباً ملؤه العاطفة والرحمة، وبالرغم من ذلك فهي تحمل الهم الرسالَي لتسعد أبناء جلدتها من النساء في زمن الظلم والاضطهاد والطغيان والظروف الصعبة الى زمن البحبوحة الفكرية.

ولا نريد أنْ نطيل هنا غير أنَّ تلك المرأة التي حملت همها الرسالي والتبليغي هي الست (كفاح) والتي اجتهدت واستطاعت أنْ تتجأوز كلّ المعوقات والحواجز لتحقيق ما ترنو إليه ولتشق طريقها بكلّ ثقة ، وتتفتح زهواً لتنثر ورداً في كلّ الدروب ، وتجدد الأمل عن طريق التأليف والتبليغ ، ولتشرع نوافذها لمستقبل الإبداع، ولابدّ للغُراسِ أنْ تؤتي ثمارها ، ولابدّ لها من أنْ تورق وتزدان لتلون الدنيا بألوانها بهاءً وسحراً.

ولمعرفة المزيد من التفاصيل عن السيدة كفاح أجرى كادر القوارير الحوار معها :-



القوارير :- بدءاً نود أنْ نعلم من هي كفاح الحداد ؟

ج/ كفاح الحداد ولدت في محافظة واسط سنة ١٩٥٩م ، ودرست الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في بغداد. وبعدها قبلت في كلية الطب جامعة بغداد عام ١٩٧٦م ودرست فيها لمدة ثلاث سنوات ثم هُجرتُ مع عائلتي إلى إيران، ولم أستطع إكمال الدراسة في كلية الطب لأنني لا أملك الوثائق والأوراق الثبوتية فاتجهت إلى الدراسة في الحوزة العلمية في إيران- قم المقدسة - وبعدها توجهت الى الدراسات الإنسانية ودرست علم النفس والتربية وحصلت على الليسانس.

وأنا أم لأربعة أبناء ، ابنتي الكبرى طبيبة ولديها تخصص ، والثانية لديها ماجستير لغة، وابني الثالث خريج العلوم المختبرية، أما ولدي الأخير فلديه ماجستير هندسة والحمد لله.

القوارير :-هل تخصصتم في الدراسة الحوزوية ؟

ج/ أنا درست فقه القرآن ، ثم دخلت في دورة لمدة سنة في طهران لأتعلم فهم مفردات القرآن الكريم ، وأيضاً دخلت في دورات لحفظِ القرآن الكريم وحفظت منه ثلاثة عشر جزءاً.

القوارير :- ما الأعمال التي قامت بها السّيدة كفاح الحداد ؟

ج/ كتبت في مجلة الطاهرة وكذلك في مجلة السعادة البحرينية وكنت ضمن هيئة رئاسة التحرير في مجلة السعادة.

وأقمتُ محاضرات في تفسير القرآن الكريم وعملتُ في العمل التبليغي. وكذلك دخلت في دورة لمدة سنتين في مكتب رئاسة إدارة شؤون المرأة التابع لرئاسة الجمهورية في إيران أي ملحق برئيس الجمهورية وطلبوا عدّة نساء يتحدثنَّ اللغة العربية أنْ يحضرنَ إلى الدورة والتي ركزت على قضايا المرأة عالمياً وإسلامياً ، وأهداف شل الحركة النسائية ،وبناء شخصية المرأة وغيرها.... في الشؤون الدولية والقضايا السياسية وأصبح اختصاصي محدداً في شؤون المرأة.

لكن عملي الأساس هو في الإذاعة العربية فقد عملت كاتبة للبرامج ، ومن ثم عملت مقدمة البرامج ،ثم صرت ضيفّة البرامج ، وبعدها أصبحتُ مشرفة على البرامج الاجتماعية والإذاعية ومديرة المواقع الالكترونية، وعند ظهور الفضائيات قمتُ بالعمل التبليغي في إعطاء المحاضرات والبرامج التربوية والاجتماعية.

القوارير :- نلاحظ أنَّكِ أوليتي اهتماماً في العملِ الإعلامي والقنوات الفضائية كثيراً ؟

ج/ إنَّ اهتمامنا نابع من مجال الإعلام الإسلامي ، لأن الإعلام بمثابة (السلطة الأولى في العالم) ويعد منبرًا هاماً من منابر العمل في سبيل الله ، وله الأثر الكبير في نشر الثقافة الرسالية في الأوساط العربية والإسلامية ، وبما أنَّ المرأة العربية قد تعرضت للنقد الإعلامي فلهذا أحببتُ أنْ أمتهن في هذا المجال الإعلامي الإسلامي لأمثل جزءاً من الفكر الراقي للمرأةِ العربية.

القوارير:- نحن نعلم بأنكِ عملتي كثيراً لإيصال العطاء الفكري والثقافي إلى النساءِ، فما هي مؤلفاتكِ؟

ج/ لديَّ مجموعة من الإصدارات والعديد من الأبحاث والمقالات والقصص

القصيرة منها:-

١- أزهار البنفسج : وهي مجموعة قصصية طبعت في لبنان.

٢- العين الغافية : وهي أيضاً مجموعة قصصية طبعت في لبنان.

٣- المرأة والعمل السياسي : طبع في لبنان.

٤- النجاح في عالم المرأة : طبع في لبنان.

٥- نساء الطفوف : وهو أول كتاب نسوي طبعته العتبة الحسينية المقدسة.

٦- المرأة في كتابات معاصرة .

٧- قصص للأحداث.

٨- النهج التربوي في القرآن الكريم.

٩- عزيزتي لنبدأ من جديد: طبع في لبنان.

١٠-قراءة في السيرة الفاطمية ، وهو الان تحت الطبع .

وقد أكملت الآن كتاباً عن (الحجاب) وأبحث عن المطبعة ، وأيضاً كتبت الكثير من المقالات وأنا مشغولة حالياً في بغداد في البرامج والإذاعات والكتابة والمقالات وغيرها...

القوارير:- من اين اتتكِ القدرة على الكتابةِ ومن الذي شجعكِ عليها ؟

ج/ إنّ القدرة على الكتابة جاءت عن طريق الثقافة وكثرة المطالعة ومعرفة العلوم العامة ،وقد شجعني على الكتابة أخي الأكبر الشهيد عن طريق جلب الكتب لي ومتابعته لكتاباتي، والذي أعدم من قبل الطاغية صدام عام ١٩٧٩م وهو من ضمنِ الشهداء الأوائل الذين كان عددهم اثني عشر من طلبة كلية الطب والهندسة حيث كان أخي في المرحلة الخامسة في كلية الطب جامعة بغداد.

وقد عمل لنا - نحن الأُسرة- مجلة صغيرة وحثَ كل فرد من أفراد الأسرة على كتابة موضوع للمجلةِ وكان أخي يشارك في كتابة مواضيع المجلة بالرغمِ من أنَّ الإعلام في زمن النظام السابق لم يكن مُيسراً وكان مقيداً، وكذلك كان أبي كلما أكتب خاطرة ولو لأسطرٍ قليلة يعزز الثقة في نفسي ويقول لي أحسنتِ، وأيضاً الشهيدة بنت الهدى أخت الشهيد الصدر (رحمهما الله) ،فكان لها الأثر البالغ في تثقيف أكثر الفتيات خصوصاً اللواتي لا يستطعن الاتصال بها مباشرةً، فقد كنت أرسل كتاباتي وقصصي القصيرة لها عن طريق صديقتي التي كانت جارة لبنتِ الهدى وهي التي شجعتني على الكتابة ونمت هذه القابلية والموهبة وبخاصة في القضايا الهادفة لزيادة ثقافة المرأة وتوعيتها وتوجهها الوجه الصحيح في خدمة الإسلام، فكانت الطريق المنيرة والنهج القويم لي فانصبت كتاباتي على الأدب والقصة القصيرة والمقالات وغيرها......



والآن لديَّ قصص منشورة على الإنترنيت ، وقد وجدت أشياء أهم من القصة فبدأت أكتب عن السيّدة الزهراء وابنتها السيدة

زينب (سلام الله عليهما).

القوارير :- ماهي أمنياتكِ التي تريدين أنْ تحققيها ؟

ج/ أنا أتمنى من كل أمرأة لها القدرة على الكتابة أنْ تكتب ولو لأسطرٍ قليلة وأنْ تنشرها على الإنترنيت إنْ لم يكن النشر متاحاً لها، وأتمنى أنْ تكون هذه الكتابات هادفة لثقافةِ المرأة وتطورها وبناء شخصيتها.



كما أدعو النساء الى كتابة المقالات والأطروحات المهمة في قضايا النساء وتعريف النساء على (Feminism) وهي الحركة النسوية العالمية والاعتراف بأن للمرأة حقوقاً وفرصاً مسأوية للرجل وذلك في مختلف المستويات العلمية والعملية، فأنا كنت أدرس المرأة في الإسلام وكذلك حركة (Feminism) من قواعد وأصول وأهداف فنحن الآن معرضون للغزو الفكري من قبل أفكار ومفاهيم غريبة، والحرب دائرة بين العلمانيين والمسلمين وعلى المرأة أنْ تثقف ذاتها وأنْ تتسلح بالعلم والمعرفة والعلوم القرآنية الصحيحة ويجب أنْ تكون لديها ثقافة في الأمورِ النسائية، وأنا لا أقصد بذلك تعلم الأحكام الفقهية فقط لأن هذا تحجيم للمرأة وإنما في جميع قضايا المرأة ،فنحن عندما نستعرض شخصية السيّدة الزهراء (عليها السلام) نستمد منها الثقافة والأدب والأخلاق والتضحية والصبر والإيثار وغيرها...ويجب على نسائنا الاقتداء بهذهِ الشخصية الفذّة (صلوات ربي وسلامه عليها).

القوارير :- ماهي أبرز النشاطات التي قمتي بها ؟

ج/ أنا شاركت في البحرين في العمل التبليغي وكذلك في السعودية ولبنان وسوريا وفي العراق في (بغداد والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة) وغيرها من المحافظاتِ، وشاركت في النجف الأشرف في عدةِ مؤتمرات وندوات ،ولديَّ برنامج في القصص القرآني حالياً يسجل ويبث في شهر رمضان إنْ شاء الله تعالى على قناة المعارف الفضائية.

ولديَّ مساهمات تبليغيه ليس فقط على مستوى العقائد والفقه والدين ،بل حتى في كيفية التعامل مع الناس وآليات التصرف من حُسنِ الخُلق والمظهر واستعمال أسلوب فن الإقناع وكيفية استقطاب الآخرين ؟ وغيرها من الأساليب..

القوارير :- ماهي كلمتكم الأخيرة التي تريدين أن توجهيها للمرأة من خلال مجلة القوارير؟

ج/ أنا أشجع كل مجلة تهتم بقضايا المرأة ويجب علينا أنْ نهتم ونُشجع القلم النسوي الذي ينمو من خلال هذه المجلات ويكون فاعلاً في إنتاج الكتاب النسوي فنحنُ بحاجة إليه ، وكلما زادت عدد المجلات الهادفة والمؤثرة والمفيدة معناه زادت الأقلام النسوية مما يؤدي إلى زيادة الوعي النسوي، وأنا أتمنى لمجلتكم الموقرة أنْ تُقرأ وتصل الى كافة النساء، كما أدعو لكم بالموفقيةِ والسداد، وأنْ تكون مجلتكم محطة للتواصلِ بين نساء المجتمع قاطبة.





مجالس القراء النسوية بين السلب والإيجاب

لا شك ولا ريب أنَّ المجالس الحسينية لعبت دوراً هاماً وبارزاً في تاريخ التشيع والارتباط بأهل البيت (عليهم السلام) حيث كان لهذه المجالس رسالة تربوية وعقيدية هادفة.

وكل ذلك كان بمباركة أهل البيت (عليهم السلام) حيث ركز الأئمة على الجوانب الأخلاقية والشرعية وبيان الأحكام والعلاقات العامة مثل الجانب العاطفي والوجداني فكان للمنبر الحسيني صوته المدوي في سماء الكلمة والوقفة الشجاعة بوجه الطغيان والأعراف. ولذلك كانت جملة كبيرة من التوجيهات والإرشادات والأحكام من قبل الأئمة (عليهم السلام) بخصوص المجالس وأقامتها واختيار الزمان والمكان ونوع الخطاب وبيان الأهداف والغاية وكيفية الوصول الى المطلوب دون الخروج الى الترف الفكري والابتعاد عن الأهداف المرسومة. نعم حاول بعض الجهلاء أو من كانت ثقافته دون المستوى المطلوب أو من كانت له أهداف دنيوية (جمع الأموال - والجاه - والظهور) ومنها الرغبة بحطام الدنيا. فكل هذه الطرق الملتوية جعلت البعض يضيف أو يقلب المجالس بقالب غير القالب الحق. وهذا ما حصل في غالب المجالس النسوية. لأنها أولاً بعيدة عن أسماع الرجال وبعيدة عن الحقيقة. وقد يخالط البعض غرض دنيوي كالرياء والطمع والعجب. نعم بعد الانفتاح في الفكر والثقافة والتطور الهائل في تكنلوجيا المعلومة وكونها أصبحت في اليد أصبحت المجالس أكثر جدية وأكثر فائدة من ذي قبل في وقت عاشت المجالس حالة الترقب والخوف وقلة المعلومة والمصادر وقلة وعي المتلقي. وهذه الأسباب طرحت جملة كبيرة من الإشكالات وأخذتها النساء على أنّها شعيرة حسينية وهي بعيدة كل البعد عن الأطروحة الحسينية والشعائر الحقة - ومن السلبيات التي ترافق مجالس القراء النسوية في الوقت الحاضر والتي لا يمكن إغماض العين عنها. أن بعض النساء وللأسف اتخذن منها موسماً للمباراة والتفاخر بلبس المجوهرات وأفخر الملابس وبأحدث الموديلات.

وهذا ما يتنافى مع عنوان الجزع والألم لمصائب أهل البيت (عليهم السلام).

وكذلك قد تستغل المجالس النسوية من قبل بعض المتحدثين للعزاء ذات المعلومات السطحية والركيكة والبعيدة عن أهداف الرسالة المحمدية. ومن كان لزاماً على أصحاب الشأن والذين لهم الكلمة المسموعة في المجتمع من طرح وجهات نظرهم وإبراز المعالم الحقة والوجه الناصح للمجالس والخطباء.

فالجانب الوجداني أمر حسن جداً، ولكن لا يمكن الإبقاء عليه من دون تجديد. فلا بد من أطروحة جديدة للمعلوم وبما يتلائم مع العصرنة الحديثة وليس من الصحيح أنْ يبقى الخطيب أو الملاية عن المنهج القديم دون تجديد أو حداثوية وبالمنظور الإسلامي الصحيح.

الشيخ حمزة الفتلاوي
التوجيه الديني
العتبة الحسينية

خطوات الشيطان

نقل عن شقيق أنه قال: ما من صباح إلاّ ويأتيني الشيطان من الجهات الأربع: من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي.

أمّا بين يدي فيقول: لا تخف فإن الله غفور رحيم، فأقرأ: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) (طه:٨٢).

وأمّا من خلفي فيخوفني من وقوع أولادي في الفقر فأقرأ: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) (هود:٦).

وأمّا من قبل يميني فيأتيني من قبل النساء فأقرأ: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (الاعراف:١٢٨).

وأمّا من قبل شمالي فيأتيني من قبل الشهوات فأقرأ: (وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) (سبأ:٥٤).

فالشيطان الملعون يبالغ في إلقاء الوسوسة، ولا يقصّر في وجه من الوجوه الممكنة، ويأتي الإنسان في خطوات، من دون أن يشعر به (البحار: ج٦٠/ص١٥٤).

ثم الملائكة رقت قلوبها على البشر لما قال الشيطان ذلك فقالوا: ياإلهنا كيف يتخلص الإنسان من الشيطان مع كونه مستولياً عليه من هذه الجهات الأربع؟ فأوحى الله إليهم أنّه بقي للإنسان جهتان: الفوق والتحت، فإذا رفع يديه الى فوق في الدعاء على سبيل الخضوع، أو وضع جبهته على الأرض على سبيل الخشوع، غفرت له ذنب سبعين سنة (المصدر:١٥٥).

ثمّ في قول الشيطان: (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) (الأعراف:١٧)، أن التعدية بحرفي الجر (من وعن) في الأوليين بمن وفي الأخريين بعن، ربما كان باعتبار أن المراد من قوله: (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) الخيال والوهم والضرر الناشئ منهما هو حصول العقائد الباطلة وهو الكفر، ومن قوله: (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) الشهوة والغضب وذلك هو المعصية، ولا شك أنّ الضرر الحاصل من الكفر لازم لأن عقابه دائم، وأما الضرر الحاصل من المعصية فسهل، لأن عقابه منقطع، فلهذا خصّ هذين القسمين بكلمة (عن) تنبيهاً على أنّ هذين القسمين في اللزوم والاتصال دون القسم الأول.

ثمّ قول الشيطان (وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) (الأعراف: ١٧)، أنه جعل للنفس تسع عشرة قوة، وكلها تدعو النفس الى اللذات الجسمانية والطيبات الشهوانية، فعشرٌ منها الحواس الظاهرة والباطنة، واثنتان: الشهوة والغضب، وسبعٌ هي القوى الكامنة وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمولدة، فمجموعها تسع عشرة وهي بأسرها تدعو النفس الى عالم الجسم وترغبها في طلب اللذات الدنيوية والبدنية، وأما العقل فهو قوة واحدة وهي التي تدعو النفس الى عبادة الله تعالى والتقرب منه والفوز بالسعادة الروحانية.

ومن المعلوم أن استيلاء تسع عشرة قوة أكمل من استيلاء القوة الواحدة (البحار:٦٠/ ١٥٦).

ولمثل هذا تجد أكثر الناس غير شاكرين، مع أن الله هداهم النجدين: نجد طريق الخير، ونجد وسبيل الشر، وأيد العقل بالشرع وبالأنبياء والكتب السماوية والعلماء الصلحاء والمؤمنين الأبرار، ووعد على من يؤمن ويعمل صالحاً جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، والشيطان يعد الإنسان إلاّ أنه يخلف في وعده، والله لا يخلف الميعاد.

عندما تتوقف عقارب الساعة

الهام الحاج حسن
مختصة في علم النفس التربوي

عندما تتوقف عقارب الساعة

إن كنت تعانين صعوبة في النعاس والدخول في حالة النوم، أو كان نومك متقطعاً، أو كنت تستيقظين باكَراً، فأنت تعانين من الأرق، وهذه المشكلة الَتي تترجم بانخفاض ملحوظ في كمية النوم ونوعيته، تطال أكثر من عشرة بالمئة من الراشدين، وتصيب النساء أكثر من الرجال.

إن النوم الجيد أمر يتمناه العديد من الناس، في حين لا يشعر بهذه النعمة من لا يعاني مشاكل النوم، ومن أجل الحفاظ على صحة جسدية ونفسية جيدة، والتمتع بنوم هادئ وجميل ما عليك سوى مقاومة الأرق.

عوارض الأرق:

يعيش صاحب الأرق اضطراباً كبيراً في حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية، فيصبح سريع الغضب، ودائم التوتر، مع حساسية مفرطة تجعله أقل تحملاً، وأكثر عدائية، مما يؤثر على علاقاته الزوجية والأسرية، فلا يكون قادراً على تحمل طلبات أبنائه وشقأوتهم، مما يؤدي الى تأزم العلاقة فيما بينهم.

بالإضافة الى أنه يشعر بالتعب الجسدي والنفسي والتشنج العضلي، مما يؤدي الى انخفاض نشاطه العام، وخاصة في العمل، فيصير قليل الإنتاج، ولا يتحمل انتقاد المسؤول عنه، وتبدأ المشاكل، وقد يتهدد عمله، وأخطر عوارض الأرق هو انخفاض مستوى اليقظة والإدراك والانتباه عند صاحبه، وهو ما يتسبب بنتائج مأسأوية، مثل حوادث السير.

أنواع الأرق:

١- الأرق الحاد:

يستمر لبضعة أسابيع، وغالباً ما يكون رد فعل على صدمة ما، كوفاة عزيز، أو عند حلول الامتحانات، أو أثر حادث مفاجئ.

٢- الأرق المزمن:

يستمر لأكثر من شهر، وأسبابه عديدة، تترأوح ما بين الاضطرابات البايولوجية وصولاً الى النفسية، ويلعب العمر دوراً في نوعية النوم وكميته، إذ تختلف في الطفولة والمراهقة عنها في الرشد والشيخوخة، فالحاجة للنوم تبرز عند الأطفال والمراهقين أكثر من الراشدين والمسنين، حيث يصبح النوم عندهم أقل عمقاً وأكثر

تقطعاً، في حين أن النوم الطبيعي لا يتجاوز الثماني ساعات، خاصة إذا كان ذا نوعية جيدة، حيث يتدنى النشاط التنفسي، ويتباطأ إيقاع القلب، ويعبر النوم بدوراته المتعاقبة بتناغم ما بين النوم الخفيف الى العميق مروراً بالأحلام، مع ما لها من فوائد على الصحة النفسية وتوازنها، وهناك مدأورة بين النوم واليقظة ضمن إيقاع الجسد البشري، فهو بمثابة الساعة البيولوجية المسؤولة عن توازن الكائن.

فأن كنت تنامين لخمس أو ست ساعات قد تكونين ممن يعانون الأرق، لكن إنْ كنت تشعرين بالنشاط والصحة خلال النهار، فهذا يعني أنك ممن يكتفين بهذه المدة، وممن يعرفن النوم الشافي، فلا مشكلة ولا داعي للقلق، وكذلك إن مررت بليلة بيضاء لسبب طارئ، فهذا لا يعني الإصابة بالأرق، فليلة أو ليلتا نوم جيد تعوض لك ما خسرته، لكن المشكلة تبدأ عندما تصبح الحالة مزمنة، وتسبب الاضطرابات في الحياة اليومية.

أسباب الأرق:

إذا استثنينا المرض النفسي والمواد الكيميأوية، قد يحدث الأرق للأسباب التالية:

* عادات سيئة: تنأول المواد المنبهة (القهوة، الشاي، التبغ) وخاصة قبل النوم، قلة الحركة أو نقص الأنشطة الرياضية، وأحياناً المبالغة بهذه الأنشطة، استعمال فراش ووسائد ذات نوعية رديئة.
* المرض والأدوية: كالأمراض المزمنة مثل الربو والقرحة، تعاطي الأدوية (كورتيزون)، استعمال أو التوقف عن استعمال دواء ما دون استشارة طبية.
* أسباب بيئية: ضجيج، اضواء قوية.
* أسباب نفسية: الاكتئاب والتوتر والقلق، التعرض لصدمة، الانشغال بالصحة، والهواجس.

نصائح بسيطة.... لنوم هادئ:

أحياناً يجب التأكد من أن ما نعانيه هو الأرق، إذ قد لا يكون سوى إحساس بأننا لم ننم جيداً، ولكن ما أن نشعر بالتعب، ويغافلنا النعاس في المكتب أو السيارة أو الصف، وتحرقنا عيوننا مع رغبة قوية بالنوم، يجب التنبه أن الأمر بات خطيراً، وهناك عدة خطوات يمكن اتباعها للتخلص من ذلك:

* يجب التأكد أولاً بأنه لا يوجد سبب عضوي له، وذلك من خلال استشارة الطبيب.
* الذهاب الى النوم في الوقت الذي نشعر فيه بالنعاس، لأنه مثل القطار ما لم ندركه بوقته يفوتنا.
* التوقف عن الإفراط في الطعام ليلاً.
* التوقف عن تنأول المنبهات والمنشطات على أنواعها.
* ممارسة نشاط رياضي، تمارين الاسترخاء.
* ممارسة الشعائر الدينية.
* إن استمرت الحالة يجب التوجه نحو الإرشاد النفسي، فإنْ كان القلق والتوتر النفسيان هما السبب، وجب معرفة مصدرهما، لأن الأرق قد يمهد للدخول في حالة اكتئابية.
* تنأول الأعشاب الطبيعية المهدئة.
* ممارسة عادات منتظمة تهيء للنوم، وخاصة مع الأطفال (ارتداء البيجأما في وقت معين، غسل الوجه والأسنان، قراءة الكتب، مشاهدة فيلم مع شرب كوب حليب)، لأنها تنذر الدماغ باقتراب وقت النوم.
* تجنب الأدوية المنومة، وفي حال تنأولها عند الضرورة يجب استشارة الطبيب.

ختأماً لا تنسي أن الأرق عارض له أسبابه، ومتى ما عرفنا الأسباب أمكننا علاجها، فلا تهملي نفسك، وتستهتري بالأرق، وتذكري دائماً أنك تستحقين حياة أفضل...



العداوة

"وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ" (البقرة:٣٦).

إنَّ مستوى العلاقات الاجتماعية قد سجل تراجعاً وانخفاضاً عما كان عليه قبل زمن ليس ببعيد في مجتمعاتنا، فقد كان الناس أقرب الى بعضهم، وأكثر اهتماماً ببعضهم البعض، حيث بساطة الحياة، أما الآن فقد أوجبت ظروف الحياة نوعاً من التباعد، حتى بين أبناء الأسرة الواحدة،كما تعددت الاهتمامات وزادت الانشغالات، ثم إنَّ الأجواء الدينية والأعراف والتقاليد التي كانت تشد الناس بعضهم ببعض، قد تقلصت وتضاءل تأثيرها بسبب هيمنة النوازع المصلحية، والاهتمامات الذاتية حتى أصبحنا نواجه ظواهر غريبة من الجفاء والقطيعة حتى بين الأقارب والأرحام، إنَّ مثل هذه الظواهر مؤشرات خطيرة على تراجع مستوى العلاقات وانخفاض درجة الحس الإنساني في مجتمعاتنا، أما في العداوات والنزاعات وحالات القطيعة بين الأخوة والأقارب، فضلاً عن الآخرين، فهي في زيادة مضطردة، وأغلبها لأسباب ومبررات غير مهمة.

يحتاج الإنسان الى أخيه الإنسان في بعدين:

الأول: البعدالمادي:

إنَّ الإنسان لا يستطيع بمفرده أنْ يهيئ كل أمور حياته، بل لابد من التعاطي مع أبناء جنسه، فهو يحتاج إليهم ويحتاجون إليه، وكلما اتسعت وقويت علاقة الإنسان مع الاخرين كانت امور حياته أكثر يسراً وانتظأماً.

الثاني: البعدالنفسي:

إنّ الإنسان لا يستطيع أنْ يعيش منفرداً ومعزولاً ،ولو توافرت له كل وسائل الحياة والرفاه، حيث يأنس الإنسان بأخيه الإنسان.

العداوة ومضارها

العدأوة تعني وجود خلل في العلاقة بين الإنسان واخيه الإنسان، وتعني حدوث حالة معاكسة ومتناقضة لما يجب ان يكون، فبدل ان يأنس كل منهما بالآخر، ويتعأونا في تيسير شؤون حياتهما،

تحصل حالــة التباعد والكراهية، ثم تتطور لتصل الى مســتوى النــزاع والاعتداء المتبــادل، فالبغض والكراهيــة يأخذ مكان المحبة والأنــس، والاعتداء على المصالح يحتــل موقع التعاون.

والنصوص الدينيــة تحــذر الإنسان من خطر العــداوة، وتنبهه حتى لا يتــورط في مزالقها، حيث روي عن رســول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "ألا أنبئكم بشــر الناس؟ قالوا: بلى يارسول الله، قــال: مــن أبغض النــاس وأبغضوه" (مســتدرك الوسائل: ج٩).

وقــال أمــير المؤمنــين علــي (عليــه الســلام): "مــن زرع العــدوان حصــد الخســران" (بحار الأنــوار: ج٤٠).

وللعداوة مضاعفات وأخطار كثيرة أبرزها:

١- عــذاب النفــس: إنّ العــداوات والخصومات تمثل عبئاً ثقيلاً وحملاً باهضاً على نفس الإنسان، حيــث تجلب لــه الأذى والإزعاج، وتســبب له الهم والغــم، وتضغــط علــى أعصابــه، وتســبب الردى والهــلاك لصاحبهــا، يقــول الإمــام الرضا (عليه الســلام): «إياك والخصومة فإنّها تورث الشــك، وتحبــط العمل، وتــردي بصاحبها».

٢- وعســى أن يتكلم بشــيء فلا يغفر له" (بحار الأنوار: ج٢).

٣- اســتهلاك الجهد: بدل أنْ يشــتغل الإنســان ببنــاء ذاته، يوجه طاقاته وجهــده لإصلاح أموره، فــإنّ حالــة عدائه مــع الآخريــن تقطع جــزءاً من اهتمامــه وتفكيره، وطاقاتــه وإمكاناتــه، وذلــك بالطبع لا يتوجــه لحماية الذات من الآخر المعادي فقــط وإنما لإيقاع الضرر بــه وتحطيمه، والقضاء علــى إمكاناته ومصالحه، كما يقوم الطرف الآخر بنفس المحاولة والدور وبذلك تضيع الجهود وتهدر الإمكانيــات من الطرفين.

٤- مرمــى الســهام: حينمــا يعــادي الإنســان الآخرين فيجــب أنْ لا يتوقع منهــم باقات الورود، بل سيكون في مرمى سهامهم، ومعرض انتقامهم، وسيســتخدمون ضــده الأســلحة التــي بأيديهــم، خاصة وأنّ النــاس يتفاوتون في مستويات تفكيرهم وتصرفاتهــم وممارســاتهم، وعلــى الإنســان أنْ يتوقع أســوأ الاحتمــالات، من جانــب المعادين له.

٥- الوقــوع في الحــرام: إنّ حالــة العــداء تدفــع الإنســان الى ارتــكاب المعاصــي والذنــوب من أجل تحقيــق الانتصار على عــدوه وإيقاع أكــبر قدر من الضــرر بــه، فالكــذب والغيبــة والنميمة، والســب والشــتم، وما شــاكل مــن المحرمات، كلها وســائل يجــد الإنســان نفســه مدفوعــاً لاســتخدامها في معــارك خصوماتــه وعدأواتــه، حيــث قــال الإمام الصادق (عليه السلام): «إياك وكثرة الخصومات فأنهــا تبعــدك مــن الله» (تحــف العقول).

٦- إضعــاف المجتمــع: إنّ المجتمــع الــذي تــدب في أوســاطه الخصومــات، وتنتشــر النزاعــات والعدأوات، فإنّه يصــاب بالضعف والهزل، ويبتلى بالتفــكك والانهيار، لذلك يحــذر الله تعالى عباده المؤمنين من خطر التنازع والتعادي، وينذرهم بأنّ النتيجة الحتميــة لذلك هو هدر إمكانات المجتمع، وذهــاب قوتــه وبالتــالي فشــل المجتمــع في تحقيق مصالحــه وأهدافه.



أسباب العدأوات

ظهرت العدأوات منذ الأيام الأولى لهبوط الإنسان على وجه الأرض، حيث اشتعلت نار العداء والكراهية في نفس قابيل على أخيه هابيل، ودفعته الى قتله وتصفية حياته، ثم رافقت المجتمع الإنساني هذه الحالة المرضية طوال مسيرة حياته، فلا تخلو مدة زمنية من حالات العداء وممارسة العدوان.

وقد لاحظ العلماء أَنَّ الإنسان أكثر من سائر الحيوانات توحشاً وقسوة في عدائه حيث لا يوجد عدوان يؤدي للقتل بين الحيوانات من نفس النوع، فالذئب لا يقتل ذئباً، والأسد لا يقتل أسداً، لكن الإنسان يتجرئ على قتل اخيه الإنسان، بل إنَّ معاناة الإنسان وآلامه ومآسيه، التي تجرعها من ابناء نوعه وجنسه، هي اكبر بكثير مما لاقاه من الكوارث الطبيعية، واعتداء سائر الحيوانات المفترسة.

أما أسباب هذه الظاهرة، وتفسير هذه الحالة، فقد أصبحت ميداناً لبحوث العلماء، ومسرحاً لآرائهم المختلفة، ونشير الى أبرز تلك النظريات والآراء:

* نظريات بايولوجية:

هناك مدرسة علمية تحليلية ترى أنَّ ظاهرة العدأوة والعدوان تعود الى سبب تكويني في خلقة الإنسان وجسمه، فهي حتمية بيولوجية، وربط هذه الحتمية بسببين:

السبب الأول:

يعود الى مرحلة سابقة في التطور، وهي مرحلة الإنسان البدائي المتوحش، إذ يرجع ارتداد الشخص الى ارتداده الوراثي لهذه المرحلة.

السبب الثاني:

يرتبط بالانحطاطية المرضية، التي تنشأ من مرض الصرع الذي ينتقل بالوراثة.

* نظريات سيكولوجية:

يرى بعض العلماء أنَّ السلوك العدواني لدى الإنسان والكائنات الحية الأخرى، ينبعث من قوة داخلية تسمى الغريزة العدوانية وأَنَّ هذه الغريزة تحتاج الى تحرير أو افراغ بين فترة واخرى من اجل تخفيف الضغط الداخلي الذي تسببه على صاحبها، إنَّ الإجراء الأكثر فاعلية للتخفيف من العدوان، هو تحرير الطاقة العدوانية من خلال الممارسات التي يقرها المجتمع كالرياضة

والمنافسات غير الضارة.

فيما يرى علماء اخرون ان العدوان هو نتيجة للإحباط الدائم، والإحباط(عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق يعوق إشباع حاجة له، أو توقع حدوث هذا العائق في المستقبل.

* نظرية التعلم الاجتماعي:

وتعتمد هذه النظرية على المحيط الاجتماعي كأساس أو كأصل لنشوء حالة العدأوة والعدوان، من خلال الملاحظة والمحاكاة، وأنَّ انتباه الطفل الى نماذج عدوانية، خلال حياته العائلية أو عبر مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون، فإنَّه يقوم بتخزين هذه النماذج السلوكية، وعلى هذا الأساس فالناس يتعلمون السلوك العدواني مثل أي سلوك آخر.

تضارب المصالح

لكل إنسان في هذه الحياة مصالحه وتطلعاته، فإذا ما حال أحد أو تصور أنَّه يحول بينه وبين حاجة له أو رغبة عنده، فسيتخذ منه موقف العداء ويواجهه بالعدوان، وإنَّ أغلب الصراعات والنزاعات في عالم البشر، تحصل بسبب اصطدام المصالح، كالنزاع على السلطة أو الحكم أو الثوة والمال، أو على الامتيازات والمواقع، وإنَّ سعي الإنسان لتحقيق مصالحه واشباع رغباته أمر مشروع، لكن ذلك يجب أنْ يكون ضمن حدود الاحترام لحقوق الاخرين، وحريتهم في السعي لخدمة مصالحهم مما يستلزم وجود نظام وقانون عادل ينظم سير الناس وتنافسهم.

عدأوات الاقارب

علاقة الإنسان مع أرحامه وأقربائه يفترض أنْ تكون وثيقة ومتينة، فهناك ارتباط وجودي تكويني تثبته الجينات والمورثات، وبالتعبير الشعبي إنّها علاقة لحم ودم، حيث يبدأ الإنسان حياته في أحضان عائلته ، ورعاية أُسرته، ويبقى في ظل هذه العلاقة يلوذ بها وخاصة عند عواصف الزمن، وشدائد الحياة، هذه العلاقة المتجذرة والعميقة من المؤسف جداً أَنْ تعصف بها بعض الأحيان رياح الأطماع وتضارب المصالح المادية الزائلة فتجتثها وتنسفها حتى بين الأُخوة الأشقاء المنحدرين من صلب واحد ورحم واحد.

والعدأوة بين الأقرباء من أسوأ أنواع العدأوات، لما تتركه في النفس من عظيم الألم، وعمق الجرح، ولما تخلفه من قطع الأرحام، ووشائج القربى، وتمزيق العوائل والاسر، ولأن الأقرباء أقدر على الإضرار ببعضهم، لمعرفتهم نقاط الضعف فيما بينهم، لذلك روي عن الإمام علي(عليه السلام) قوله: "عدأوة الاقرباء أمض من لسع العقارب"(ميزان الحكمة).

إنّ حالة العدأوة مع اي احد من الناس ليست ممتعة ولا مريحة، فهي عبء على نفس الإنسان، واستهلاك لاهتمأماته وجهوده، وهدر لطاقات المجتمع، وتمزيق لوحدته وانسجامه.

لذلك على الإنسان العاقل الواعي أنْ يتجنب العدأوات والخصومات، فلا يبادر احد بخصومه، ولا يصدر منه ما يسبب نزاعاً أو عداءً من قول أو فعل، واذا ما حأول احد ان يستدرجه لعدأوة أو صراع، فليتحلى بالذكاء وضبط النفس كي لا يقع في الفخ فإنَّ العدأوة نفق لا يعرف الإنسان اذا دخله كيف يخرج منه؟

المصدر:

التسامح وثقافة الاختلاف

حسن موسى الصفار

سارق الأعمار

كاللص يدخل متسللاً الى حياتنا.. يتربص بنا ..منتهزاً كل الفرص السانحة لينفذ بين أعمالنا على حين غفلة.. ويطل برأسه فيسرق منا ما هو أغلى من الدراهم والدنانير .. مالا يمكن استرداده ومالا يمكن تعويضه!!! يجد له متسعاً من مكان عند الشباب والعاطلين عن العمل.. لكنه أيضاً يجد له موضع قدم عند الكبير والصغير والعامل والطالب .. ويسلك هذا اللص كل الطرق في أي زمان ومكان للإغارة على ما يريد..

إنه الفراغ .. والمسروق .. أثمن من الذهب.. الوقت !! ساعات عمرنا المسروقة لن تعود أبداً.. ضيعناها باللامبالاة والكسل .. فنحن من أعطى الضوء الأخضر لهدر أوقاتنا الضائعة.

هذا حال من حول النعمة الى نقمة ..والمغبون في تعامله مع الوقت والخاسر الأكبر في تجارة ربح فيها قوم وخسر فيها آخرون (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس؛ الصحة والفراغ) كما يقول الحديث الشريف. كان من الممكن أنْ يحول الفراغ الى صديق وفرصة ثمينة يقتنصها للعمل والتعلم والمتعة والفائدة، فالفراغ سيف ذو حدين !! إما أن نستثمره في أعمال تعود علينا وعلى المجتمع بالنفع والخير، وفي تنمية مهاراتنا وتطويرها وتعلم فنون جديدة وبالقراءة والمطالعة. وإما أنْ (نقتل) الوقت والفراغ (كما يعبر عن ذلك الكثير من شبابنا) بما لا طائل منه تارة وبالمشاكل التي تتولد من الفراغ وتنمو في أحضانه والنتيجة.. انحراف وضياع وجرائم تارة أخرى فالفراغ في الكثير من الأحيان يدمر الإنسان فيصبح فريسة سهلة بيد الشيطان الذي يودي به الى مهاوي الرذيلة (فنفسك إنْ لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر) كما قيل قديماً. وخطورة هذه المشكلة يكمن جزء كبير منها بالفئة العمرية التي تعاني منها وتهددها على الدوام وهي شريحة الشباب!! مرحلة الطاقة والإنتاج وتأسيس المهارات العلمية والمهنية والاجتماعية !! قد يعزو البعض سبب المشكلة الى البطالة !! والعمل بطبيعة الحال مسؤولية الدولة ؟! نعم ..الحكومة تتحمل جزءاً كبيراً من المشكلة ولها دور كبير ايضاً في معالجتها .. لكننا (ونقولها بصراحة) لا نعول عليها كثيراً. وبإمكاننا الحصول على العمل بالجد والمثابرة ..وإن كان الثمن التغرب عن مدينتنا أو وطننا .. يقول الإمام علي (عليه السلام)

وإذا رأيت الرزق ضاق ببلدة
وخشيت فيها أنْ يضيق المكسب
فارحل فأرض اللّه واسعة الفضا
طولاً وعرضاً شرقها والمغرب

ويوجد بدائل كثيرة في ملء الفراغ اليومي أو خلال العطل الصيفية والأسبوعية و الرسمية .. قد يكون بالعمل غير الوظيفي كالأعمال التطوعية، والتعلم غير الجامعي كتعلم اللغات وحرف متنوعة ، وممارسة الهوايات المفيدة والممتعة ،والغوص في بطون الكتب والموسوعات العلمية والأدبية وما أجملها من متعة!! غفل عنها الكثير من الشباب العاطل.

وقد يكون ببناء (أو اعادة بناء) جسور تواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء (في العالم الواقع أو الإفتراضي) وبتبادل الثقافات مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها الكثير من الأعمال . ولا يعني ذلك ان نملأ جدولنا اليومي

بالعلم والعمل الجدي المجهد .. فلا بأس ببعض الترويج عن النفس بمشاهدة البرامج التلفزيونية والتصفح في الإنترنت وممارسة الرياضة والخروج مع الاصدقاء ،لكن ضمن الحد المعقول فلكل شيء وقت مخصص له.(وكل شيء زاد عن حده.. انقلب ضده). يكمن الحل في هذه المشكلة .. بوضعها كأي مشكلة في ميزان العلم والدين !! ويتمثل في تنظيم الوقت وحسن التخطيط للاستفادة من أوقات الفراغ وانتقاء الاعمال المفيدة للّه والهدفية بكل عمل نقوم به، والاستفادة من بقية المجتمعات في كيفية برمجية أوقاتهم. للّه الحمد.. بتنا نستورد من الغرب الغث والسمين ..منها ثقافة المأكل والمشرب والاتيكيت واخر صيحات الموضة.. يا حبذا لو اخذنا منهم ثقافة استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع.. فهم يصحبون معهم الكتب والجرائد في كل مكان لقراءتها في وسائل النقل وساعات الانتظار في عيادة الطبيب. أما نحن فنقضي وقتنا بالقيل والقال وتأمل الوجوه والانشغال بفضول السمع!!



ديننا الإسلامي ترياق لحل كل مشكلاتنا.. فقد سبق هذا الدين السامي الغرب اشواطاً طويلة في كيفية التعامل مع أوقات الفراغ بل هم في الحقيقة يطبقون مبادئه القيمة المهملة من جانبنا .. فكل تعاليمه ووصاياه اهتمت بالوقت واستثماره.. فاللّه عز وجل يقسم في كتابه بالوقت والزمن لأهميته البالغة: "وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ"

ويخاطب رسوله الكريم ويوصيه..."فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ" فإذا فرغت فانصب .. والى ربك فارغب فالإنسان المؤمن لا فراغ لديه.. وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام)-: ((اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً.. واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا)). فالعلاج الفعال هو العمل بكل انواعه.. أما للدنيا وأما للآخرة أو لكليهما، وانت مجزي به ومحاسب عليه!! وكما يقول الشاعر..

دقات قلب المرء قائلة له إنَّ الحياة دقائق وثوان
فهل من مجيب؟؟؟؟؟؟؟

رقية تاج

المراة والسياسة

أرسل الله سبحانه وتعالى للإنسان رجلاً كان أو إمرأة، رُسُلاً يأخذون بيده ليرشدوه الى الصراط المستقيم (رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (النساء ١٦٥)، وحمّل الرسل الكرام شرائع وكتباً حدّد فيها تفاصيل المسير في هذه الدنيا بإتجاه الهدف فسخر للإنسان كلّ شيء عساه يصل الى حيث يُريد له خالقه، فالإسلام العزيز الذي أخرج أمةً كاملة بنسائها ورجالها من الظلمات الى النور بل جعلها خير أمةً أخرجت للناس، فدين نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أعزّ المرأة وأكد القران الكريم على كونها كما الرجل خليفة الله تعالى في الأرض: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة ٣٠)، وبما أنّها شريكة الرجل، بل كل منهما شريك الآخر في بناء مجتمع الإيمان والإسلام، قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (التوبة ٧١).

فإنطلاقاً من مسؤولية الإنسان- رجلاً كان أو إمرأة- تجاه الخلافة الإلهية، والدور الذي أُنيط به لإعمار الأرض وتحقيق العدالة، وعملاً بالحديث الشريف: (من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم) (أصول الكافي: ج٢)، كان لزاماً على المرأة القيام بدورها في المجتمع جنباً الى جنب مع الرجل في كافة الميادين وعلى جميع الأصعدة، ومنها الميدان السياسي، حيث تؤدي دورها بفعالية على المستوى الفردي أم الإجتماعي، بدأ من تحصيلها للعلم السياسي، مروراً بممارسة التثقيف والتوعية والمشاركة في الرأي قولاً وعملاً، وإنتهاءً بخوضها العمل السياسي بكافة مجالاته وأشكاله،...بما يتناسب مع طبيعتها وقدراتها وإمكانيتها، وضمن الضوابط التي حدّدها الإسلام.

ومن الحقائق التي يفترض أن تعلمها كل امرأة هو أن الله تعالى خلقها في هذا الكون لتكون كالرجل خليفته في الأرض أي تحقق مصداق خلافته في الأرض، وبالتالي فإنَّ المرأة التي تدرك الهدف الذي خلقت لأجله والتي تعرف أن وصولها للهدف يقتضي سلوكها نهج محمد صلى الله عليه واله وسلم وأهل بيته (عليهم السلام) أي إلتزام نهج الإسلام العزيز، فبهذا السلوك وهذا النهج لن تتحير المرأة وسيكون الشرع الحنيف دائماً هو الميزان الذي تعرض عليه أمورها.

إن بناء الذات والشخصية الإسلامية المتعلمة والمثقفة والملمة بشؤون الزمان من أهم الأمور المطلوبة من المرأة المسلمة القيام بها من جهة تحصين نفسها ودينها

من محاولات التشويه والتحريف التي يمارسها أعداء الإسلام ومن جهة أخرى لتشارك بفعالية في مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلبيةً لقوله تعالى:(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(آل عمران١٠٤).

فالقيام بهذه المهمة يعني من جهة طلباً دائماً ومستمراً للعلم الديني والدنيوي ومن جهة أخرى ممارسة لمهمة التثقيف والتوعية في المجتمع بالوسائل والطرق المختلفة، وإن حرص المرأة المتزوجة على أسرتها يعتبر من أكثر المسائل قداسة وقيمة فلا يخفى الدور الذي تلعبه الأم في بناء الأسرة المتدينة المجاهدة وفي حماية أفرادها من الانحراف وإن طفلاً صالحاً يتربى في أحضان الأم من الممكن أن يُسعد شعباً كاملاً ،وقد قدمت لنا الرسالة المحمدية شخصيات نموذجية التزمت وأدت تكليفها الشرعي في هذا المجال، فالسيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام كانت أول من آمن من النساء بدين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسالة العدل والحق وحملة لوائها وسيدتنا الزهراء(عليها السلام) سيدة نساء العالمين التي وقفت الى جانب أبيها سنداً في دعوته الى الله وختمت حياتها شهيدة مدافعة عن الرسالة، وكذلك السيدة زينب عليها السلام التي حملت دماء الشهداء من أهل بيتها والأصحاب وتحملت الآلام والمآسي إنما قامت بذلك تأديةً لتكليف رسمه وحدده لها أمام زمانها الحسين(عليه السلام)، فلولا جهادها لما وصل إلينا الإسلام العزيز صافياً، وقد سارت على هذا النهج عبر التاريخ مئات النساء المؤمنات، ولمّا كان الشرع الإسلامي الحنيف قد فرض على المرأة لإقامة الحكم العادل بلحاظ قدرتها وإمكاناتها وظروفها وفتح أمامها فرص المشاركة في إدارة السلطة وأعطاها الحق في اختيار الحاكم وشجعها على المشاركة ترشيحاً وتصويتاً في الانتخابات البلدية والنقابية والنيابية كان لزماً على المرأة المسلمة أن تعمل لتحضر بفعالية في كل ساحات المجتمع انسجاماً مع الغاية من وجودها في هذا العالم إنَّ بيعة النساء للنبي دليل على مشروعية المشاركة السياسية للمرأة وإنَّ أهمية المشاركة السياسية للمراة في الحقل السياسي العام ليس خالياً من المعايير والظوابط بل ضرورة مراعاة عدم الاختلاط وقضية الحجاب وقيم العفة وأنْ لاتكون ظروف العمل على حساب أخلاقها ودينها وشريطة المحافظة على الحدود الإسلامية إنَّ دور المراة في الحياة السياسية هو دور أساسي بل دور تأسيسي . إنَّ حضور المرأة الملتزمة في ساحات الحياة العامة أمر مطلوب لإن أي مجتمع لايقوم الاّ بجناحيه الرجل والمرأة ، فالمرأة اليوم ليست مستثمرة من الدعوة لأداء الواجب وحرصاً على عدم تعطيل الكثير من الطاقات والامكانيات التي تمتلكها المراة والتي تستطيع توظيفها في خدمة المجتمع والتنمية الشاملة والاعداد والتخطيط والتذكير ووضع الدراسات لشؤون البلد والمدينة والقرية والجماعة والشؤون الشخصية للاسرة فالكل مسؤول وعلى الكل أن يؤدي المسؤولية فوحده الله تعالى يعلم فعالية تلك العاطفة والحب والرأفة عندما تستند الى الايمان وقدرة هذا المزيج على صناعة ذلك الإنسان العظيم .



السيدة رقية بنت الإمام الحسين (عليه السلام)

الحلقة الأولى:

لا عجب أنْ تمطر السماء دماً أو تتفطر القلوب ألماً، بل العجب أن لا تعمى العيون وأن لا تتقرح الجفون لما جرى على آل الرسول وأبناء الزهراء البتول من مصائب ومآسٍ، تَنهّدّ لأقلّها الجبالُ والرواسي.

فكانت حياة كل فرد منهم قطعة من المآسي المُظلمة والبلايا المتراكمة، فأحاطت بهمُ البلوى ولم تترك منهم شيخاً ولا شاباً ولا طفلاً ولا أمرأة.

ومما يُفتت الأكباد وينحل الأجساد مصيبة هذه الطفلة الصغيرة، يتيمة الحسين وقرة عينه وثمرة فؤاده فاطمة الصغرى التي ذاقت المصائب العظيمة في وقت مبكر من عمرها القصير.

اسمها فاطمة الصغرى ولقبها رقية، لأن الإمام الحسين عليه السلام ما ولد له ولد إلا وسماه علياً ولقبه بلقب، وما ولدت له بنتٌ إلا وسماها فاطمة ولقبها بلقب.

قيل إنَّ أمها هي أم أسحاق وقد ماتت بعد ولادة السيدة رقية بفترة قليلة، فذاقت مرارة اليتم منذ صغرها، ولعل هذا هو سر تعلقها الشديد بأبيها الحسين (عليه السلام) وتعلق الحسين بها، وهذا ما جعل فقدان ابيها أشد مرارة على قلبها بحيث لم تستطع الصبر على فراقه بعد استشهاده (عليه السلام).

السيدة رقية في كربلاء...

إن واقعة كربلاء بمشاهدها



المروعة ووقائعها المفجعة كانت عظيمة ومهولة على الكبار فكيف على قلوب الصغار، لقد كان يوم العاشر من محرم فاتحة المصائب والعذابات في حياة هذه الطفلة الصغيرة، التي فتحت عينيها وهي في حجر أبيها العطوف الحنون، وها هي الآن تفارقه في وقت عصيب أحوج ما تكون لحنانه ورعايته.

يقول هلال بن نافع ـ الذي كان في جيش عمر بن سعد ـ: كنت واقفاً خلف صفوف العسكر فرأيت الحسين يتقدم نحو الميدان بعد أن ودع عياله وأهل بيته، وفي تلك الاثناء شاهدت طفلة خرجت من الخيمة ورجلاها ترتجفان فأخذت تعدو خلف الحسين (عليه السلام) حتى وصلت إليه وتشبثت بأذياله وهي تقول: (أبتاه انظر إلي فإني عطشانة).

وما إن سمع الحسين (عليه السلام) هذه الكلمات المشجية من طفلته إذا به ينقلب حالهُ ويجهش بالبكاء، فخاطبها بدموع جارية وقال: (اللّه يسقيك فإنه وكيلي عليكم)

ونقل في الأخبار أن السيدة رقية (عليها السلام) كانت كل يوم في أوقات الصلاة تفرش سجادة أبيها الحسين (عليه السلام) ليصلي عليها.

وفي يوم عاشوراء لما حان وقت صلاة الظهر جاءت وفرشت السجادة وجلست تنتظر والدها ليأتي ويصلي، وفيما هي على ذلك الحال إذا بشمر اللعين يدخل الخيمة فتساءلت

منه السيدة رقية. وهي لا تعلم أنه قاتل والدها. وقالت: (ألم ترَ والدي الحسين؟)

فلم يجبها اللعين إلا أنه أمر غلاماً له أنْ يأتي ويضربها فامتنع الغلام، فجاء اللعين بنفسه ولطمها على وجهها، عَلِمَ الله ماذا صَنَعَت هذه اللطمةُ بأهل السماء.

ونقل أبن الجوزي في مفاتيح الغيب أن صالح بن عبد الله قال: عندما أحرقوا الخيام وفرّ أهل البيت (عليهم السلام) في كل مكان رأيت طفلة قد أخذت النيران بأطرافها وهي تبكي وتفر من الأعداء، فرقّ قلبي لها ودنوت منها لأخمد النيران، ولما سمعت صهيل فرسي اشتد خوفها وارتاعت أكثر فقلت لها: لا بأس عليكِ بنية لا تخافي إنما هي النيران قد علقت بأطرافكِ وأردت أن أخمدها.

وبينما كنت أطفئ النيران من أذيالها التفتت إلي وقالت: يا شيخ أنا عطشانة، فهل إلي شربة من الماء سبيل؟

فرق قلبي لها وناولتها قدحاً من الماء. فأخذت القدح وجعلت تُمعن وتحقق النظر فيه وهي تتحسر، ثم إنها تركتني وجدت في السير، فتساءلت منها وقلت: إلى أين تريدين؟

فقالت: إن أختي الصغيرة هي أشد مني عطشاً.

فقلت لها: لا تخافي، فلن يمنعوكم من الماء بعد اليوم، وعندما أخبرتها بذلك التفتت إلي والحزن والألم باد على وجهِها وقالت: أسألك يا شيخ، لقد كان والدي عطشاناً حينما ذهب الى الميدان فهل سقوه ماءً؟

فقلت لها: بنية والله لقد سمعته الى اللحظات الأخيرة وهو ينادي: اسقوني شربة من الماء، وحق جدي انا عطشان، فلم يسقه أحدُ حتى قضى عطشاناً، فانتحبت لعطش والدها وامتنعت عن شرب الماء.

وفي كتاب (مُبكي العيون) أن السيدة زينب (عليها السلام) في ليلة الحادي عشر من محرم جمعت العيال في خيمة قد أحترق نصفها، وبقيت تحرس النساء والأطفال طيلة تلك الليلة وبينما هي كذلك أخذتها غفوة فرأت والدتها الصديقة الزهراء (عليها السلام) وقالت لها: (أماه أما تدرين بما جرى علينا؟)

فأجابتها الصديقة الزهراء (عليها السلام): (لا تحرقي قلبي بعتابك يا بنية).

قالت العقيلة زينب (عليها السلام): (إذن لمن أشكو شجوني؟).

فتأوّهت الصديقة الزهراء (عليها السلام) وقالت: (لقد كنت حاضرةً عندما حز اللعين رأس ولدي وفصل رأسه عن جسده، ثم إنها (عليها السلام) قالت: بنية زينب! تفقدي ابنة أخيك رقية).

فاستيقظت السيدة زينب (عليها السلام) من النوم وأخذت تدعو رقية (عليها السلام) فلم تجبها، فخرجت مع السيدة أم كلثوم يبحثن عنها وهُما تبكيان، وبينما هما كذلك إذا صوتُ رقية بين القتلى.

فتوجهتا نحو القتلى وإذا برقية (عليها السلام) قد ألقت بنفسها على جسد أبيها وهي تشكو إليه ما جرى عليهم.

فهدّأتها العقيلة زينب (عليها السلام) ورفعتها عن جسد والدها.

ولما رجعنَ سألت السيدة سكينة (عليها السلام) أختها رقية (عليها السلام) وقالت: (كيف وجدتِ جسدَ أبي؟)

فقالت: (بينما كنت أصيح في البيداء أبتاه أبتاه، يا حسين! إذا بصوت والدي يتهادى الى سمعي قائلاً: بنية إلي الي. السيدة رقية للشيخ الخلخالي ١٥٩

نعم، لم يستطع الإمام الحسين (عليه السلام) رغم فراق البين. إلا أن يجيب عزيزة قلبه وقرة عينه رقية، وكان رأسه الشريف شاهداً على ما جرى عليها منذ البداية حتى النهاية.

السباء:

السبا وما أدراك ما السبا، لقد كان الفصل الثاني من مصيبة عاشوراء، وتضمن على مشاهد مؤلمة لا تُنسى، فبعد أن تكورت شمس الهداية وتناثرت أجسادهم على بوغاء كربلاء، وفُصلت الرؤوس عن أجسادهم ووضعت السيوف في أغمادها، ورضت الخيل صدر الحسين (عليه السلام) وظهره، وأحرقت أخبية النساء فتشرّدوا في العراء، وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول، وأخذوا ينتزعون من عليهن الحلي والحلل، فخرجن باكيات حافيات، وبدأ فصل جديد من مأساة كربلاء لا يقل عن مأسي قتل الشهداء بل يزيد عليها، فإذا بعقائل الوحي وبنات الرسالة سبايا على أقتاب المطايا بغير وطاء، والأعداء يلهبون متونهن بالسياط وكعوب الرماح، يحدوها زجر وشمر بالشتم واللطم، ورأس الحسين (عليه السلام) في مقدمة المحامل على رمح طويل يتلو القرآن.

وقد ورد في بعض الأخبار عندما

سيرت قافلة السبايا من الكوفة الى الشام، وبعد معاناة السبا الأليمة ومعاملة الأعداء القاسية للسبايا أخذت هذه الطفلة الصغيرة في تذكر والدها الحسين (عليه السلام) وقلبه العطوف ويده الحانية، فراحت تبكي وتئن بصوت عالٍ، ولما سمع العدو بذلك أخذ أحدُ القُساة يسكت الطفلة ويتوعدها بالضرب، فلم تسكت بل اشتد بكاؤها، فقال لها ذلك اللعين: اسكتي يا بنت الخارجي.

فتأذت الطفلة اليتيمة من هذا الكلام الجارح وأخذت تخاطب أباها: أبتاه قتلوك ظلماً وعدواناً وسمّوك بالخارجي.

فما كان منه إلا أن ألقاها من فوق ظهر الناقة إلى الأرض. وكان الوقت ليلاً والظلام دامساً ولم ينتبه لسقوطها احدٌ، فقامت - بأبي وأمي - تعدو خلف القافلة لكنها لم تستطع اللحوق بالقافلة لصغر سنها ولشدة ما أصابها من التعب والنصب، وفجأة توقف الرمح الذي كان عليه رأس الإمام الحسين (عليه السلام) واندسّ في التراب بحيث لم يستطع أحد أن يحركه، وحاولوا تحريكه فلم يستطيعوا لذلك سبيلاً، فعلموا أن في الأمر إعجاز وأنه تدخل من يد الغيب وقالوا لا يجيب على هذا الا أهل البيت (عليهم السلام).

فجاء رئيس القافلة إلى الإمام السجاد (عليه السلام) وسأله عن سبب تلك الحادثة المحيرة فأخبره الإمام (عليه السلام) أن أحدى الصغيرات فُقِدَت ولن يتحرك الرمحُ مالم يتم العثور عليها.

وحين سمعت العقيلة زينب (عليها السلام) ذلك الكلام ألقت بنفسها من وفق ظهر الناقة على الأرض ورجعت الى الوراء حتى تعثر على الطفلة اليتيمة في كل جهة وناحية حتى وقع نظرها على شيءٍ أسودٍ فتقدمت حتى وصلت إليه وإذا بها ترى أمرأةً



ملتفعة بالسواد واضعة رأس الطفلة في حجرها، فقالت لتلك المرأة: من أنتِ؟!

فقالت: أنا أمك الزهراء، أظننتِ أني أغفل عن أيتام ولدي.

فأخذت السيدة زينب (عليها السلام) رقية والتحقت بالقافلة. وبعد رحلة طويلة مليئة بالمتاعب، حافلة بالهموم والغموم وضعوا الأسارى - بأمر يزيد - في خربةٍ لا تكنهم من حر ولا قرّ، عبارة عن جدارٍ متحطم وسقف متهدم، حتى تقشرت وجوههن وتغيرت ألوانهن، فحبسوا فيها ومنعوا من ملاقاة الناس.

صرح الكثير من المؤرخين أنَّ ورود أهل البيت (عليهم السلام) الشام في غرة صفر وشهادة السيدة رقية في الخامس منه في خربة الشام.

يقول الإمام زين العابدين (عليه السلام): عندما أودعونا خرابة الشام صبّوا علينا أنواع العذاب، ففي أحد الأيام رأيت عمتي زينب (عليها السلام) قد جعلت (القَدرَ) علة النار فتساءلت منها وقلتُ: عمّة ما هذا القدر؟

قالت: إن الأطفال جياع فتظاهرت لهم بأنني أصنع الغداء لأصبرهم وأخفّفَ عليهم آلامهم.

وختاماً: هذه المامة لسيرة الطفلة رقية وهي أرفع من أن يجليها قلمي فلها أسمى مراتب الشرف وأعلى درجات الكمال. فهي صفحات مشرقة وضاءة، تفيض نبلاً وشهامة على الرغم من صغر سنَّها.

وكلي آمل أنْ تجد المرأة المسلمة في هذه السيرة العطرة مثلاً أعلى فتهدى به، ومنهجاً للاستقامة فتسلكه، والله من وراء القصد وهو الموفق للصواب. وسنكمل الحديث عن سيرتها العطرة في العدد القادم.

قصة السيدة رقية:
محمد باقر الناصري

دمــاء الجراح

من فوق الرماح....
سالت دماء الجراح....
صرخت بآهٍ وعويل....
هل لزينب من كفيل....
أم أسرت للشام بعناء....
وحيدةً مع يتامى ونساء....
راح مني كل أمل بعد ابن البطل....
ما واحد كفل بت خير العمل....
هاي اختك يا ذبيح ام كَلب الجريح....
تكوم وتطيح ومن ألمها تصيح.....
أنت صريع فوق الثرى....
وأنا أسبى من كربلا.....
وقُطِعَتْ من عباسك كفوف.....
واليتامى عطشى في الطفوف....
آهٍ يا زينب على ما تحملت....
وعلى المصائب كم صبرتِ....

قبســات من ســيرة الإمام زين العابدين (عليه السلام)

أروحك أم روح النبوة تصعد
من الأرض للفردوس والحور سُجَّدُ

ورأسك أم رأس الرسول على القنا
بآية أهل الكهف راح يردّد

وصدرك أم مستودع العلم والحجى
لتحطيمه جيشٍ من الجهل يعمد

وأمك أم أمُ الكتاب تنهّدت
فذاب نشيجاً قلبها المتنهّد

وشاطرت الأرض السماء بشجوها
فواحدة تنعى وأخرى تعدد

وقد نصب الوحي العزاء ببيته
عليك حداداً والمعزى محمدُ

يلوح له الثقلان ثقل ممزق
بسهم وثقل بالسيوف مقدد

فعترته بالسيف والسهم بعضها
شهيد وبعض بالفلاة مشرد

وأي شهيد أصلت الشمس جسمه
ومشهدها من أصله متولد

وأي ذبيح داست الخيل صدره
وفرسانها من ذكره تتجمد

وأعظم ما يشجي النفوس حرائر
تضام وحاميها الوحيد مقيد

فمن موثق التشدد من يد
وموثقة تبكي فتلطمها اليد

السيد صالح مهدي بحر العلوم

مقال : الخط العربي في الأندلس والمغرب العربي، أصالة وجمالية

يخضع الخط العربي في الأندلس لنسبة هندسية هامة مع جمال فائق ورونق أخاذ وترتيب يوحي بكثرة الصبر والتجويد، ويظهر الخط الأندلسي مقوس الأشكال، والسطر العمودي هو دعامته، أدق من السطر الأفقي. أما الحروف القصيرة والمستديرة فتتجمع على شكل الخط الإفرنجي القديم.

وقد وجد هذا النوع من الخط طريقه ليزدهر ويتألق من خلال خط المصاحف ، فقد بلغت عند أهل الأندلس من الكمال وحسن الخط ما لم تدركه من قبل ولا من بعد.



والنتيجة الطبيعية لجودة الخط أن ألقى الخط بظلاله على المخطوطات، لتأتي دُرَراً ناصعة في أناقتها وجودة كتابتها.

وشيئاً فشيء ، أخذ الخط الأندلسي يكتسح المراكز المنافسة عبر المغربين إلى منطقة القيروان .

ومن المفيد ذكره هنا أنَّ البنية العامة لهذا الخط هي بنية لينة، تميل إلى التقويس والاستدارة أكثر منها إلى الاستقامة، وقد انتظمت فيها الحروف انتظاماً مركزاً مدروساً ولّد حركية أفقية نتيجة انبساط الحروف على السطر وتكاملها مع صواعدها. أما الفضاءات ، فقد تنوعت وتوازنت في إشعاع حركي أحدث إيقاعاً بصرياً متكاملاً.

ثم إن تحول الخط العربي الأندلسي إلى المغرب، واستقراره في مدينة فاس أعطاه بعداً آخراً ، فقد تقبلت فاس الخط الأندلسي فحافظت عليه وطورته بذوق جديد وجمالية متفردة. ومن هنا برع الخطاطون بفاس في خطهم، فكان أسلوباً فريداً في روعته. حروفه تميل قوائمها نحو اليمين، عكس الخطوط العربية، ويمتاز بتباين سمكه وليونته المناسبة بلطف وقوة وجمال.

ويمتاز الخط الفاسي باستدارات في حروف النون والباء الأخيرة والوأو واللام والصاد والجيم وما شابه ذلك، بقي الخط الفاسي كما هو تقريباً. وقد فقد قليلاً من أشكاله المتحررة وكسب مظهراً أكثر بساطة لما اقتبس من الأندلس رتابة في تناسق الحروف .

اهتم الخطاط بدقة الحرف وقد كتب بعضها بثلث القلم . وهذا الخط يمتاز بأفقية الأحرف وامتدادها وله من الأناقة حظ كبير، بفضل طول الأسطر العمودية. والأسطر التي اتحد حجمها ورقّ مظهرها قليلاً، تندفع في كثير من الجرأة



وتبدو لأول نظرة على تناسق كبير.

ومما أود ذكره هنا أن حضور الخط الكوفي هنا كان واضحاً ، فقد جودت المدرسة الخطية ، الخط الكوفي في القرون الخمسة الأولى للهجرة. وعندما ليّنته لأغراض التدوين، حافظت على عدة حروف منه على حالتها في الكوفي. وكانت أنواع الخطوط قليلة وفروعها ضئيلة، وليس لها قواعد تضبطها.

ولعل من العوامل التي قيَّدت الكتابة المغربية تفرعها عن الكوفي الجاف وتقوقعها على كثير من رسومه وآثاره. فلم تبتعد عنه، بل تكتب بشكل واحد في الابتداء والتوسط والنهاية . والخط المغربي –في أصله– نجده موزون ومتناسب (للألف) باستثناء العراقات التي تشتد في التقويس وكبر الحجم وكذلك رأس العين بالنسبة لعراقته وكانت منبسطاتها مستقيمة أو منكبة .

وبعد استقرار الخط في بلاد المغرب العربي ظهر لنا عدة أنواع منه ، هي :

١- الخط القيرواني:

ويتسم بحروفه القصيرة والقريبة من بعضها على خط التناسق، والنقط الموضوعة على كل الحروف النهائية، تمثل بياناً يميز الخط بين القيرواني وغيره.

٢- الخط الأندلسي:

هو من بين أنواع الخط المغربي أسهلها تعرّفاً، حيث إنَّ السطر العمودي هو عامة أدق من السطر الأفقي. وتتجمع الأحرف القصيرة والمستديرة على شكل كثيف جدّاً، وتكوّن مجموعات الأسطر غالباً ما تأتي متقاربة، فـ (ياء) آخر الكلمة توضع نقطة فوق جزئه النهائي بدلاً من أن توضع تحته، تجمع الكلمات هنا أكثر التحاماً منه في القيرواني والفاسي.

٣- الخط الفاسي:

له من الأناقة الحظ الكبير بفضل طول الأسطر العمودية الذي كاد يبلغ حد التباعد بين الأحرف التي تمتد أشكالها بنوع من الوفرة، والأسطر التي رقّ حجمها



ومظهرها قليلاً فتبدو على تناسق كبير.

٤- الخط السوداني:

شكله جاف. أشكال الحروف الثقيلة هي نهاية في عدم التناسق. الأسطر كثيفة أحياناً ودقيقة أحياناً أخرى. ترتفع الأسطر العمودية إلى علو كبير لا تناسب بينه وبين غلظة الكتابة. وشكل القفلات وانحدار الكتابة العامة قوي البروز .

بقلم : أ. د. صفا لطفي

الوصايا العشرون...لتقوية التفكير



١- يجب أن نعترف بأن الفكر والعقل الإنساني يتطور بالتأمل والتربية والاطلاع... ولذلك استثمر ذلك بالتطبيق.

٢- العقلية القوية هي البنية الأساسية للشخصية المبدعة..."فلا تهمل وسائل التقوية".

٣- اجتنب كل ما يضعف ويوهن عقلك...لأن ذلك يهزل شخصيتك.

٤- الإيمان بأساليب التقوية العقلية هو الخطوة الأولى لإثبات دور الفكر والتفكير في حياة الإنسان.

* لذا كن عملياً وفق هذه القاعدة.
* واستعمل همتك الذاتية.
* وكن متوازناً بين الماضي والحاضر والمستقبل.
* ولا تنسَ دور الإرادة.
* ولا تستخف بقواعد الإدارة.

٥- العمل وفق أسس التذكير السليم نفسياً وعقلياً وبدنياً..."وفي وضعية مطمئنة".

٦- درب نفسك على سرعة البديهة وذلك:

* بالإنصات اللازم.
* والتفكير المطلوب.
* والقناعة بفوائد المشاركة.
* وضرورة إعطاء الرأي.

٧- الالتزام بقواعد الراحة النفسية...وبذلك ستحصل على الصحة النفسية...ومن ثم يستقر التفكير.

٨- ولا تخلط تفكيرك بين حالات النشاط والكسل" كن حذراً بالتوقيت الشخصي وحساب القدرة".

٩- اعلم أن للإعادة والتكرار واسترجاع الأفكار ثمرات كثيرة يعلمها من اهتم بها.

١٠- أربط بين البدايات والمضامين والنتائج للحصول على الترتيب المنتج.

١١- لا شك في أهمية دور المستلزمات من كتابة وتسجيل وتخزين بكافة الوسائل.

١٢- تعرف على الأوقات المريحة لنفسيتك والموافقة مع وضعيتك.

١٣- اختزن الحالات الموافقة والدوافع المساعدة في أعمال عقلك.

١٤- اعتمد على وسائل التوعية الذاتية للقدرة على برمجة التفكير الهادف.

١٥- اجعل للأفكار المهمة والمصيرية حيزاً خاصاً في ذهنك وفي عمليات تفكيرك.

١٦- كن متأنياً صابراً وهادئاً وإلا فالتسرع لا يأتي بالمطلوب.

١٧- فكر في كل شيء وكل ما يتعلق بموضوع واحد في وقت واحد.

١٨- إياك أن تكون عقلانياً دون العاطفية...لأن العاطفة في كثير من الأحيان خميرة للتفكير للإيجابي.

١٩- لا تنسَ الأشياء والأشخاص والحالات في تفكيرك.

٢٠- أطلب بإلحاح من الله سبحانه وتعالى أن يوفقك ويبارك في عقلك.





هل أنتِ رحيمة أم قاسية؟

الإنسان الرحيم يتمتع بقدرة كبيرة على العطاء بدون مقابل، يحمل هموم وآلام غيره، يواسي في الأحزان ويشارك البسمة في الأفراح، يقف مع الضعيف ولا ينهره، ويعطف على الصغير ولا يزجره، تجده رحيماً عطوفاً بأهل بيته وأحبابه، يخرج الى الناس بوجه بشوش، لا يحقر من أحد ولا يتعامل بغلظة.

أجيبي بـ(أ) أو بـ(ب) على الأسئلة التالية:

١- في الشارع وجدتي شخصاً كفيفاً يريد أن يعبر الشارع ولا يجد من يساعده:

أ- أساعده حتى يمر بسلام.

ب- أتركه يعبر ولا أعيره أهمية.

٢- بعد عمل شاق في البيت، طلب منك ابنك أن تشاركيه اللعب:

أ- ألعب معه لفترة بسيطة ثم أتركه بلطف لأستريح.

ب- أخبره أن يكف عن اللعب، فأنا مجهدة وأحتاج الى الهدوء.

٣- تصفين علاقتكِ الاجتماعية مع أهلكِ وأقاربكِ بأنها:

أ- على خير ما يكون.

ب- متوترة الى حد كبير.

٤- زميلتك في العمل كلفت بعمل من المدير، وللأسف لم تستطع القيام به:

أ- أحاول أن أساعدها على قدر ما أستطيع دون أن يشعر أحد.

ب- أكتب تقريراً بذلك وأرفعه للمدير.

٥- خادمتكِ في المنزل دائماً تحرصين على معاملتها بكل:

أ- رفق ولا أثقل عليها.

ب- حزم، فهي تتقاضى راتباً مقابل عملها.

٦- ركب الحافلة أمرأة طاعنة في السن ولم تجد مقعداً خالياً فوقفت بجوارك وأنتِ جالسة:

أ- أدعوها لأن تجلس مكاني.

ب- لا أبالي بالأمر.

٧- اللون المفضل لكِ:

أ- الأزرق الفاتح.

ب- الأسود.

سجل الإعتراف:

مجموعة الاعترافات(أ):

مجموعة الاعترافات(ب):

الحكم بعد الاعتراف:

* إذا كانت معظم إجاباتك بـ(أ): أنتِ شخص رحيم، تتعاملين مع الغير بكل رفق وليونة، لا تحبين الجدال، متسامحة وتجيدين لغة العفو والصفح، حياتكِ الزوجية هادئة ومليئة بالود والرحمة.

* إذا كانت معظم إجاباتكِ بـ(ب): أنتِ شخص قاسي القلب، غليظة، ينفر منك الناس بسبب سوء طبعك، لا تعرف الرحمة طريقها الى قلبكِ، حياتكِ الزوجية مليئة بالخلافات والمنغصات، خسرتِ أشياء جميلة في حياتكِ بسبب تجبركِ على الغير.









مرقة الطرشانة العراقية

المقادير:

* ٣ كوب من الطرشانة المجففة
* نصف كوب من القيسي الأسود
* ٤ قطع صغيرة من لحم الغنم
* بصلة صغيرة
* ٣ملاعق زيت
* نصف ملعقة طعام معجون الطماطم
* كوب و نصف من السكر
* ملعقة طعام من اللوز المقطع

طريقة تحضير مرقة الطرشانة العراقية

١. نقوم بتنقيع الطرشانة والقيسي الاسود لمدة ٣٠ دقيقة.

٢. ثم نثرم البصل ثرم ناعم ويحمس حتى يذبل.

٣. تضاف قطع اللحم وثم نضيف عليها الماء ونتركها حتى تنضج.

٤. ثم نضيف اللوز بعد نضج اللحم و بعدها نضيف الطرشانة والقيسي و نقلل النار و نتركها ١٥ دقيقةً.

٥. ثم نضيف معجون الطماطم و السكر و نضيف الماء ونتركها حتى تنضج.





كمال باشا

المقادير:

* كأس كبيرة من الطحين
* بيكنغ بأودر
* بيضتان
* ٤٠غرام سمن نباتي
* ١٥٠ غرام من الجبن الأبيض خالي من الملح
* قطر

طريقة التحضير:

نضع الطحين في إناء ونضيف إليه البيكن بأودر والبيض والزيت والجبن ونعجن المقادير جيداً حتى نحصل على عجينة متماسكة، ندهن صينية واسعة بالزيت، ثم نقطع العجينة الى قطع ونكور العجينة باستعمال الطحين ونرصها في صينية الفرن، ونضع الصينية في فرن على درجة حرارة١٨٠ درجة لمدة٢٠ دقيقة.

عندما تنضج قطع الكمال باشا نتركها تبرد قليلاً ثم نضعها في قدر القطر ثم نضع القدر على النار لمدة١٥ دقيقة.

نرفع القدر عن النار ونتركه يبرد ويقدم.

استراحة

أسئلة العدد ٣٢

س١:- ما هو أخف العناصر الموجودة على الكرة الأرضية؟

س٢:- قال تعالى "أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ" ما المراد بـ(مسبغة)؟

س٣:- ماذا يطلق على صوت الذباب؟

س٤:- أية مدينة يطلق عليها لقب (مدينة الشمس)؟

س٥:. ما هي آية المودة؟

الأجوبة:

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الإجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أجوبة العدد ٣١

ج١/ قوله تعالى: "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" (الإنسان:٨).

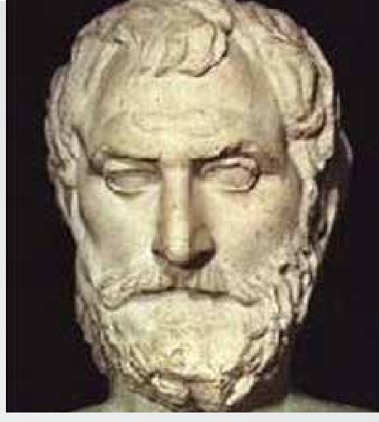
ج٢/ قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (الأحزاب:٦٥).

ج٣/ الذين آمنوا بنبي الله أدريس (عليه السلام)، الذين آمنوا بنبي الله موسى (عليه السلام)، شيعة أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

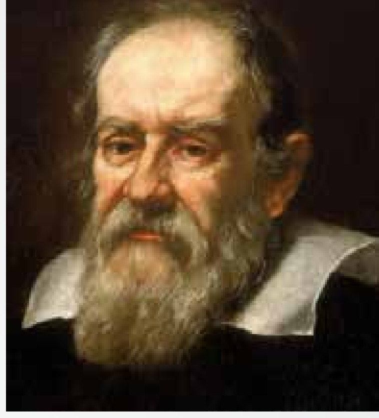
ج٤/ شجرة الدر

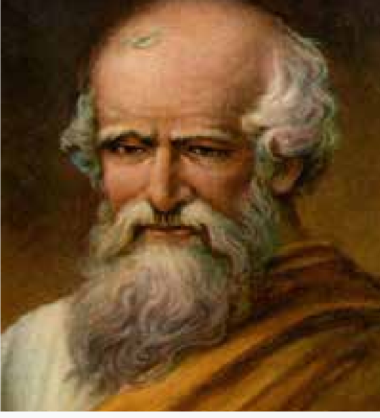
ج٥/٦ سنوات.















علماء

أرخميدس: أعظم رياضيي العصور القديمة، له مبدأ الأجسام المغمورة.

أبن الهيثم: فلكي ورياضي عربي اشتهر بكتابه (المناظر) في البصريات.

طاليس: فيلسوف ورياضي يوناني اعتبر أن الماء هو المبدأ الأساسي لكل شيء.

اقليدس: رياضي يوناني برهن أن مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة.

غاليلو غاليله: اخترع ميزان الحرارة.

اسحاق نيوتن: عالم فيزيائي انكليزي اكتشف قوانين الجاذبية.



كن معي فمن لي غيرك يا رب

التوبة من جميع الذنوب والعزم على تركها

١-عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:
إن الله عزّ وجلّ يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها.

الكافي ٢ : ٣١٧ | ١٣.

٢- عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ.

وسائل الشيعة ج ١٦ ص ٧٤

٣-عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أوحى الله إلى دأود النبي عليه السلام يا دأود، ان عبدي المؤمن إذا أذنب ذنبا ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيى منى عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته الحسنة ولا أُبالي وأنا أرحم الراحمين .

ثواب الاعمال : ١٥٨ | ١.

٤- قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من تاب تاب الله عليه وأمرت جوارحه أن تستر عليه وبقاع الأرض أن تكتم عليه ونسيت الحفظة ما كانت كتبت عليه.

ثواب الاعمال : ٢١٣ | ١.

٥-عن الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

التائب من الذنب كمن لا ذنب له . عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٧٤

ابحار في اروع الكلمات للأمام علي عليه السلام ...

٦.قال ابو عبد الله (' لا خير في الدنيا الا لرجلين: رجل يزداد في كل يوم إحسانٍ ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأنّى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت)

رباب سخي الحداد



عمري يكبر

لاحظت أنني أتقدم في العمرِ بسرعة في السنواتِ الأخيرة، هكذا شعرت، فالعام يمضي وكأنه شهر وتقفز الأرقام الى الإمام بطريقةٍ مفزعة، أقبل الخريف وتأملت وجهي في المرآةِ وربما لأولِ مرةٍ قد بان الكبر على وجهي وكأنني أراها من خلالِ ميكروسكوب وقد انتابتني كآبة وجلست أسترجع سنوات عمري التي مضت، وخطر على بالي سؤال غريب أو أراه غريباً رغم أنه سؤال تقليدي ويمر على خاطرِ ملايين البشر حين يتحسرون على السنينِ التي ولت سريعاً، سألت نفسي: هل أنا استمتعت بسنواتِ عمري؟ هل نعمت بشبابي؟ ماذا أنجزت؟ ماذا حققت؟ ماذا جنيت؟

ولأنه كانت تغمرني مشاعر اليأس والخوف معاً فأنني شعرت أنني أعطيت دون أن آخذ وأنني لم أحقق شيئاً حقيقياً لنفسي، واجتاحني غضب وجاء زوجي واصطنعت سبباً لبدءِ شجارٍ وصعد الشجار كالبركانِ، لمته وعاتبته على كلِ موقف ضايقني فيه، اتهمته بأنه أضاع شبابي، عبرت له عن ندمي وأخبرته أنني على وشكِ اتخاذ أهم قرار في حياتي لألحق بأيامي واختنقت بالدموعِ وارتعش جسدي وانهزمت وانسحبت ولحق بي.

وبنظرةِ فهم وتعاطف وبصوتٍ حاسم ودود أخبرني أنه حقاً يشعر بالذنبِ لأنه لم يحقق السعادة التي أستحقها، وأنه لولاي لما أستمرت هذه الأسرة وأنني ضحيت وعانيت وأعطيت الكثير له وللأبناءِ، وأنه يدين لي بالفضلِ لما وصل إليه ولما وصل إليه أبناؤنا من نجاحٍ، بل إن النجاح الحقيقي لأبنائِنا هو استقامتهم وتمسكهم بالقيمِ السامية.

ثم التقت عينانا بعد أن كنت مخفضة الرأس، فلاحظت في عينيه ثمة رغبة، فخفضت عيني مرة أخرى، فعأود الكلام بصوتٍ متهدج، فقال: كم أنت رائعة الجمال والدموع في عينيك، أحس بطفولتك ورقتك وحنانك وتسامحك، بل دعيني أحس أيضاً بأنوثتك، وفي هذه الحالة أشعر بحنين طاغ في أن أضمك إليّ، كم أنت رائعة الجمال يا زوجتي العزيزة.

فإذا به يهتز صدقاً وحناناً: أقسم بالله يا زوجتي الحبيبة أنني أراك أجمل أمرأة في العالم، أراك كما أنت منذ أول لحظة التقيت بك، وزاد جمالكِ بفعلِ السنين والذكريات، الفهم والمشاعر العميقة والآلام والطموح والنجاح والأبناء، لقد كبرنا معاً وما أروع أن يكبر الإنسان مع شريكِ حياته، لأنه لن يراه كبيراً، فالصورة الأولى لا تبرح الخيال، اللقاء الأول ثم يضاف الى جمالِ الشكل اكتشاف الروح والتعلق بها: الاستئناس، الألفة، الأمان، الفهم، المودة، الرحمة، وبذلك تكتمل أجمل لوحةِ حب نابضة.

وعدت لأتكلم وإذا بي أقول دون وعي مني: ياه! كل هذه السنين الجميلة مضت ونحن معاً، وحانت مني التفاتة الى المرآةِ فرأيت أني فعلاً أجمل أمرأة في العالمِ.

خادمة الإمام الحسين : اسماء جاسم



أفقي

١. أول المعصومين عليهم السلام.

٤. عاصمة خلافة الإمام المهدي عليه السلام.

٦. أول النساء إسلاماً.

٧. قاتل ربع العالم.

٨. من المدن المقدسة.

٩. أول شهيد من آل أبي طالب عليهم السلام.

١١. خليل الله.

١٢. يشكو إلى الله يوم القيامة.

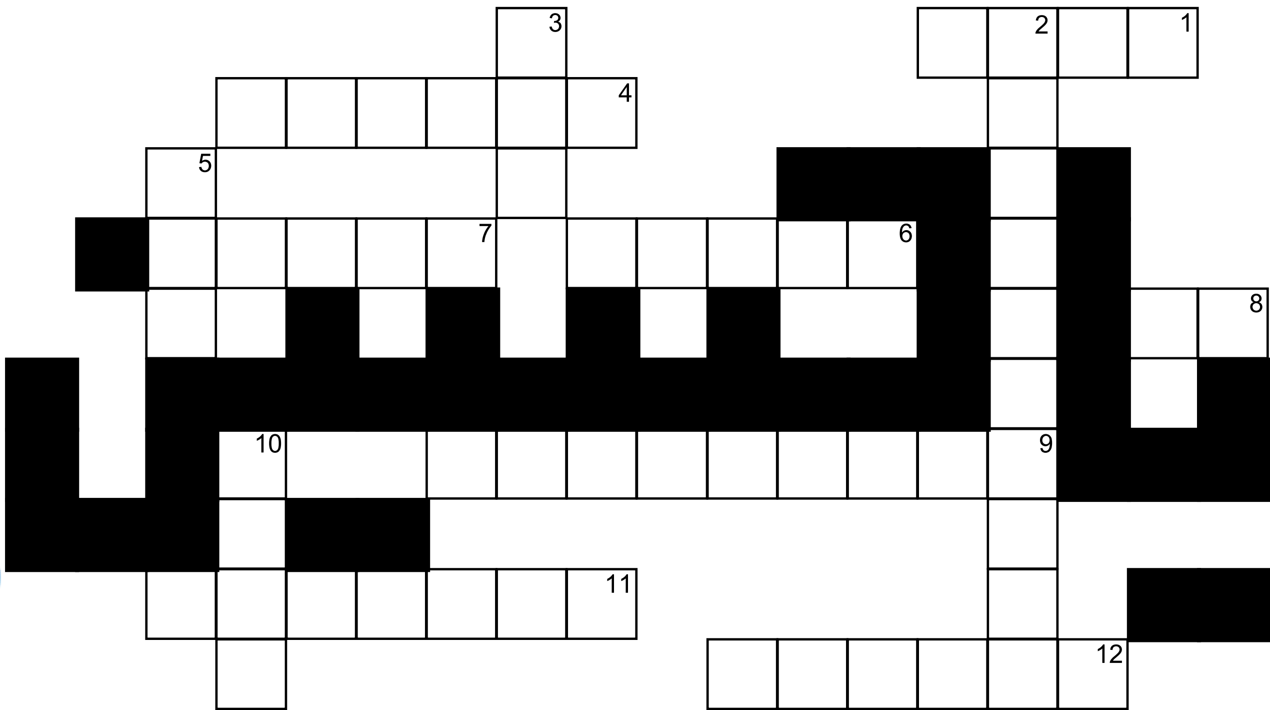
عمودي

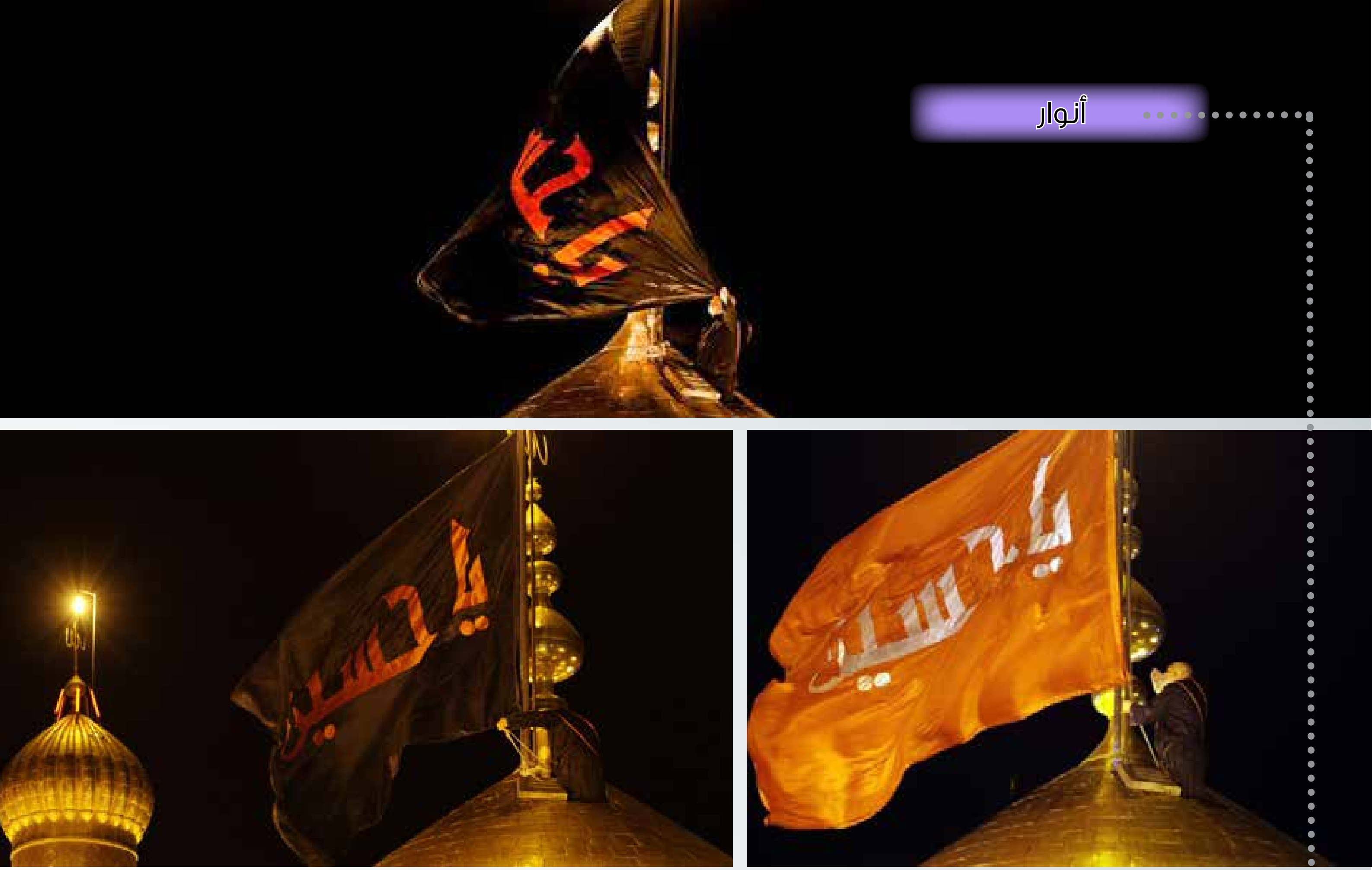
٢. أول شهيد في نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

٣. أول الناس إسلاماً.

٥. أول الائمة عليهم السلام.

١٠. أول شهيدة في الإسلام.





مراسم تبديل الرايات اعلان لحزنِ آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

هل هلال شهر محرم الحرام فامتزجت في نفوس المؤمنين والمؤمنات مشاعر مختلفة واختلطت عواطف مضطربة، فبين بدايته في اليوم الأول منه والتي تكون فيه مناسبة العام الهجري الجديد ويوم العاشر منه، هذا اليوم الذي كان وسيبقى يوم التضحية والفداء والشهادة، يوم الجهاد والبناء والإصلاح، يوم الحزن والكبرياء والعظمة، وما بين هذين اليومين تتبدل الرايات التي تعلوا تلك القباب الذهبية للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

ففي ليلة الأول من محرم الحرام تقام مراسيم تبديل الرايات فتطوى رايتي الدماء، رايتي الثأر من قتلةِ سيد الشهداء، لترتفعَ مكانها رايتي السواد لإعلان بداية طقوس الحزن والأسى للشعائر الحسينية، معلنةً في تلك الشعائر عن صرخاتِ المظلوم في وجهِ الظالم، وعن ثباتِ المضحي في سبيل الحرية والصلاح، فو الله لا ندري بأي الرأيين نحن أكثر احتفاءً بالحمراءِ التي كانت وما زالت ترفرف على تلك القباء المقدسة لعشرةِ أشهر من كلَ سنة تذكر الناظر اليها بأن الدم العبيط الذي أريق على أرض كربلاءِ لم يجف بعد، أم تلك السوداء التي تنظر اليها الحشود المليونية في العاشرِ من محرم في موكب عزاء (ركظة طويريج) بشغفِ الولهان وانكسار القلوب وبالوجعِ الذي جاء للنصرةِ، ففاته الفوز بالشهادة.

فعند النظر الى تلك الرايات السوداء تخرج من الوجدانِ أبداً صرخة مدوية تظل تصدي أسماع العالم الا وهي (لبيك يا حسين).

الدكتور حكمت الخفاجي: جامعة بابل

هل تعلم



* هل تعلم أنَّ ورود اسم النبي آدم (ع) في القران (٢٥)مرة .

* هل تعلم أنَّ ورود اسم الله تبارك وتعالى في القران (٢١٥٢) مرة .



* هل تعلم أنَّ عدد السنوات التي لبث فيها الفتية المؤمنون في الكهف (٣٠٩) سنة .



* هل تعلم أنَّ عدد ما أنزل الله من الأنعام (٨) أزواج .

* هل تعلم أنَّ عدد اهل الكهف التقريبي هو (٧) اشخاص.

* هل تعلم أنَّ عدد معجزات النبي موسى (ع) التي ذكرت في كتاب الله هي (١٦) معجزة.

* هل تعلم أنَّ حمل الطفل وفصاله هو (٣٠) شهراً .



* هل تعلم أنَّ عدد الألوان المذكورة في كتاب الله تعالى هي (٦) ألوان .



بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) إذا قال المعلم للصبي: قل (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال الصبيّ (بسم الله الرحمن الرحيم) كتب الله براءةَ للصبي وبراءةَ لأبويه وبراءةَ للمعلم. جامع الأخبار ص٤٢

جاء في العياشي ٢٢،١/١٩

سُئِل أبو عبد الله (عليه السلام): عن (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال: ((الباء: بهاء الله، والسين: سناء الله، والميم: ملك الله، والألف: الآء الله على خلقه من النعيم بولايتنا، واللام: إلزام الله خلقه ولايتنا، والهاء: هوان لمن خالف محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين، الرحمن: بجميع العالم، والرحيم: بالمؤمنين خاصة)).

وجاء في التهذيب ج٢، ص٢٨٩

عن محمد بن الحسين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الأعظم من ناظر العين الى باطنها.



سورة الحمد:

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات، فإن ذهبت العلة، وإلا فليقرأ سبعين مرة وأنا الضامن له العافية. الأمالي للطوسي ج١ص٢٩٠

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لو قرأت الحمد على وجعٍ سبعين مرة إلا سكن. الكافي: ج٢ ص٦٢٣